الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

الرقم التسلسلي: ...../2024

الملك إدريس السنوسي والثورة الجزائرية 1954-1962

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

شعبة: التاريخ تخصص: الوطن العربي المعاصر

إعـــداد الطـــالـــبة:
فطيمة بلعباسي

إشراف
الدكتور:
د. عبد الله مقلاتي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ .د صالح لميش	جامعة المسيلة	رئيسا
د. عبد الله مقلاتي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. أحمد مسعود	جامعة المسيلة	مناقشا

الموسم الجامعي2023-2024م

شكـــــــــــــــــــــــــــــروعرفان

الحمدللهربالعالمينوالصلاةوالسلامعلىسيدنامحمدوآلهوصحبهومنتبعهمإلىيومالدين،اشكراللهعزو جلالذيأناردربيوفتحليأبوابالعلموأنعمعليابالصبروالإرادةفيانجازهذاالعمل.

ثمأتقدمبجزيلالشكروالعرفانلدكتورالمشرف "عبداللهمقلاتي"،الذياشرف علىالمذكرةومرافقتيفيكلخطواتالعمل،ولميبخلعليابالكتبالمتوفرةالمصادروالمراجعونصائحهوتوجيها تهالقيمةفيسبيلانجازهذاالعمل،وحرصهعلىتسهيلالظروفمنخلالتوفركلالإمكانياتوالسبلفيمخبرالدرا ساتوالبحثفيالثورةالجزائريةبجامعةمحمدبوضيافمشكورعلىهذهالخطوة.

وأخيراأتقدمبالشكرالجزيلإلىصاحب المكتبةالذيتكفلبانجازهذاالعمل،والىكلمنقدمالدعمليولوبالكلمةالطيبةسواءمنقريباوبعيد.

إهداء

الحمدللهحباوشكراوامتنانا علىالبدءوالختام

"وآخردعواهمأنالحمد للهربالعالمين"

لمتكنالرحلةقصيرةولاالطريقمحفوفاوالتسهيلاتلكننيفعلتها،فالحمدللهالذييسرالبدايا توبلغنا النهايا تبف ضلهوكرمه .

أهدبهذاالنجاحلنفسيالطموحةأولا،ابتدتبطموحوانتهتبالنجاحثمإلىمنسعمعيلإتمامسيرتيالدراسية ،دمتمليسندا وبكلحبأهدثمرةنجاحيوتخرجيإلى:

منعلمتنيالأخلاققبلالحروفإلىالداعمةالأولىفيحياتي "أمـــي"

إلىالنورالذيأناردربيوالسراجالذيلاينطفئنورهأبدا،الذيبذلجهدالسنينمنأجلأنأعلتسلالمالنجاح،إل ىمنأحملاسمهبكلفخرا،إلىمنعاهدتهبهذاالنجاحواليوموفيتبوعديوأهديهاليك "أبـي"

المنقالفيهتعالي: "سنشدعضدكبأخيك "،الذيمديدهدونكللولامللوقتضعفي"

أخـــي"،أدامكاللهضلعاثابتالي "رضا"

وأخيرامنقال: أنالهانا ـــهاوإنالهاوانأبترغماعنهاأتيتها،ماكنتلافعللولاتوفيقمناللهّ،فالحمدللهالذيبهخيرا.

بالتوفيقلجميعخريجي 2024

☜ **بلعباسي فطيمة**

قائمة الاختصارات

الرمز	المعنى
تر	ترجمة
ص	صفحة
ص ص	صفحات متتالية
د.ت. ن	دون تاريخ نشر
ط	الطبعة
ج	جزء

مقدمة

مقدمة

تعد الثورة الجزائرية من أهم الثورات الشعبية في العالم خلال القرن العشرين نظرا لما كان من تأثير الشعوب العربية والغربية، وقد حظيت هذه الثورة بمكانة بارزة في تاريخ الوطن العربي، ذلك لما حملته من فكر تحرري ونضال قومي ما جعل الشعوب العربية تلفت حولها، وتعتبره فخرا بانضمامها وتفاعلها مع الشعب الجزائري الذي كافح وناضل ضد السياسة الاستعمارية الفرنسية التي عملت على طمس ومحو الهوية الإسلامية الجزائرية.

لقيت الثورة الجزائرية تضامنا عدة شخصيات مهمة في العالم العربي، وأبرزهم نجد عبد الملك الليبي لإدريس السنوسي، الذي دعمها رغم الضغوطات الاستعمارية التي تعاني منها حكومته لما كان له دور متميزا في مساندتها، من هنا جاء عنوان الدراسة ألا وهو الملك إدريس السونسي والثورة الجزائرية 1954-1962م.

دوافع اختيار الموضوع

إن اختيار الموضوع الملك إدريس السنوسي ولثورة الجزائرية (1945-1962) يرجع إلى دوافع.

أ. شخصية

- الميول والرغبة الشخصية لمعرفة ودراسة البعد التضامني العربي مع الثورة الجزائرية.
- الرغبة في تسليط الضوء على شخصية الملك إدريس السنوسي ومدى تعاطفه مع الثورة الجزائرية بحكم الأصول أجداده.
- الرغبة في العوض في العلاقات الليبية الجزائرية وانعكاسها على مسار الثورة.

ب. موضوعية

- إبراز أهم الشخصيات العربية في كان لها دورا لها دورا فعالا في العلاقات الدولية ومساندة الجزائر.
- معرفة دور لبيا وملكها في مساندة القضية الجزائرية ومظاهر دعمها.
- هدف علمي لإضافة الكتابات عملية لما هو موجود.
- ثراء المكتبة الجزائرية في هذا الجانب من دراسته.

إشكالية البحث:

إن موضوع الملك إدريس السنوسي والثورة الجزائرية 1954-1962 من المواضيع ذات الأهمية الكبرى وهو يطرح إشكالية تهدف إلى:

كيف نفسر تعاطي الملك الليبي مع الثورة الجزائرية ورفضه لاحتوائها

لتوضيحها أكثر هناك تساؤلات فرعية:

1. لماذا الإدريسي السونسي لم يخلق مشاكل الثورة الجزائرية عكس ما حدث لها في المغرب؟
2. ما هي أشكال نضاله السياسي والعسكري في ليبيا؟
3. ما موقفه من اندلاع الثورة الجزائرية ولماذا الأراضي الليبية لم تعرف حركات احتجاجية ضد الثورة؟
4. فيما تمثل دور الإدريس السنوسي في دعم الثورة الجزائرية ولماذا لم يحاول احتوائها؟

المنهج المعتمد:

للإجابة على تساؤلات الإشكالية اتبعت المنهج الذي فرضته طبيعة الموضوع والمتمثل في المنهج التاريخي الوصفي الذي يهتم بوصف الأحداث وصفا تسلسليا كما يسعى للتعرف على الحدث أو الظاهرة التاريخية من حيث المحتوى أو المضمون، وهو المطلوب في هذا الموضوع، يتمثل هذا البحث في دراسة الثورة الجزائرية كمجموعة من الأحداث التي تتطلب وصفها لتتبعها وكشف أهم نتائجها، إضافة إلى كون المنهجيين يعالجان موضوع الدراسة من مختلف جوانبه التاريخية، سياسية ودبلوماسية.

الدراسات السابقة:

تطرق الكثير من المؤرخين لدراسة تاريخ الثورة الجزائرية، إلا أن تعدد واختلاف مواضيع دراستها جعلها حقلا خصبا للباحثين، وفيما يتعلق بجانب هذه الدراسة لموضوع المتمثل الملك إدريس السنوسي والثورة الجزائرية ودعمها، ثم تطرق إلى دراسات في دعم الشعب الليبي للثورة الجزائرية في حين دور الملك إدريس شخصيا اختلاف في الدراسات وتعميمها على بلد ليبيا، نذكر:

- مذكرة لنيل الماستر في تخصص التاريخ المعاصر بعنوان "الجزائر والتضامن المغاربي 1926-1962 "لحميدة دريدي، إشراف ميسوم بلقاسم درس من خلالها دعم البلدان المغربي العربي لثورة الجزائرية، (استفدت منه دراسته في جزئية الدعم
الإعلامي الليبي لثروة الجزائرية).
-مذكرة لنيل شهادة ماستر في تخصص التاريخ المعاصر بعنوان "دور الشعب الليبي في دعم الثورة الجزائرية 1954-1962 لمحمد طاهري وعبد القادر

عزوزي الذي استفدت منه في مظاهر الدعم الشعبي للثورة الجزائرية في التبرعات المالية لثورة الجزائرية .

حدود البحث:

إن موضوع المدروس في يتناول الفترة الواقعة مابين 1954-1962 وهذه المرحلة بطبيعة الحال مرحلة مليئة بمختلف الأحداث والوقائع ثم التركيز في الدراسة على الملك الادريس السنوسي ودعمه لثورة الجزائرية.

خطة البحث:

اشتملت المذكرة على مقدمة وفصلين وخاتمة وقد احتوى الفصل الأول الذي جاء تحت عنوان الملك الادريس ونضاله الوطني والذي أدرجته في مبحثين وحيث جاء المبحث الأول بعنوان شخصية الملك الادريس السنوسي أما المبحث الثاني المعنون نضال الملك ادريس السياسي والعسكري، أما بالنسبة للفصل الثاني الذي جاء بعنوان دور الملك الإدريس السياسي والعسكري لثورة الجزائرية الذي شمل أيضا على مبحثين المبحث الأول بعنوان الدعم الملك السياسي والدبلوماسي لثورة الجزائرية 1954-1962، أما المبحث الثاني جاء بعنوان الدعم الملك العسكري والمالي لثورة الجزائرية.

أهم المصادر والمراجع:

اعتمدنا في هذا الموضوع المتعلق بالملك ادريس السنوسي والثورة الجزائرية خلال الفترة الممتدة 1954-1962 مصادر ومراجع أساسية يمكن تصنيفها على النحو الآتي:

أولا: المصادر

كتاب الملك إدريس عاهل ليبيا حياته وعصره لكتابه دي كاندول قد استعرض فيه سيرة حياة ادريس وتفاصيله بحكم الصداقة التي تربطه معه الذي اعتمدت عليه الفصل الأول في المبحث الأول في مولده ونشأته.

كتاب الطيب الأشهب، ادريس السنوسي تناول فيه حياة إدريس متدولاته وحق السنوات الأولى من حكمه وهو لا يخلو من المعلومات المهمة والقيمة وبعض الوثائق التي تتعلق به كذلك صفات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي مذكرات رئيس وزراء الأسبق مصطفى ابن حليم والى تغير أهم مصدر كونه عايش فترة حكم الملك إدريس السنوسي لثورة الجزائرية محمد صالح الصديق: الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، الذي احتوى على مواقف الليبية من الثورة التحريرية وكذلك العلاقات بين الشعبين الليبي والجزائري.

2. **المراجع**

اما عن المراجع فهي متنوعة تخدم الموضوع نذكر منها على سبيل المثال:

- سيرة محمد دريس الثمار التركية للحركة السنوسية في ليبيا اعتمدت عليه أيضا في عرضه
- بلقاسم محمد القواعد الخلفية للثورة الجزائرية، الجهة الشرقية 1954-1962 نظر لأهمية الكتاب وأخواته على معلومات مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية وتطور لأحداثها.
- سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962 يحتوي هذا الكتاب المعلومات في جانب التموين والأسلحة، ولقد أفادني في الفصل الثاني في المبحث الثاني في الجانب العسكري .

- مقلاتي عبد الله في كتابه دور البلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية الذي من خلال التركيز على الدعم الحكومي والثورة الجزائرية ومظاهرها دعمها سياسيا ودبلوماسيا.

3. **المجالات والمقالات**

كما دعمت بالمجموعة من المجالات والمقالات وأهمها.

قدراة فاتح رجب، الثورة الجزائرية من خلال مذكرات الساسة الليبيين (مصطفى بن حليم ومحمد عثمان الصيد أنموذجا " المجلة الجامعية، العدد 17 وذلك لمعرفة لاحتوائها على معلومات على مدى مساندة الملم الادريس الثورة الجزائرية وتوجيهاته لضرورة دعمها ومحمد ودوع الدعم الليبي لثورة الجزائرية من خلال أرشيف دار المحفوظات الليبية والشهادات الشخصية، مجلة أكاديمية للدراسات التاريخية، المجلد 5 وإبراز فيه دعم الحكومة الليبية وملكها لمساندة القضية الجزائرية.

الرسائل والمذكرات:

1/ رسائل الدكتوراه: منها رسالة جيلي الطاهر بعنوان الشبكات الدعم اللوجستي لثورة التحريرية 1954-1962 الذي تم تطرق فيها إلى دعم الملك العسكري وللقضية الجزائرية وتسهيلاته.

2/ رسائل الماجستير:

دحدي سعودي، البعد الجهادي المغاربي للطريقة السنوسية 1931/842 رسالة لنيل شهادة الماجستير التي احتوت دعم السونسيون لثورة الجزائرية ومواصلة كفاحها ومساندتها عن طريق الملك إدريس السنوسي.

3/ مذكرات التخرج:

اعتمدت على مذكرة التخرج لدريدي حميدة الجزائر والتضامن المغاربي 1962/1926، رسالة لنيل شهادة الماستر

صعوبات الدراسة:

لا يختلف البحث عن غيره من البحوث والدراسات الأكاديمية إذ واجهتني فيه صعوبات منها

- دقة العنوان
- تشابه بعض المعلومات في المصادر والمراجع إضافة واختلافها
- قلة المصادر والمراجع بالخصوص الجزائرية التي تناولت الموضوع بالتفصيل أن دعم الملك الإدريس بل شملت المصادر ليبيا عموما ما أجحف في حق الملك خاصة من ناحية المالية.
- ضيق الوقت وصعوبة العمل في انجاز فردي.

الشكر

الحمد لله أولا وأخرا ثم أشكر المشرف عبد الله مقلاتي على نصائحه وتوجيهاته القيمة في سبيل إنجاز هذا العمل.

الفصل الأول: شخصية الملك الإدريس ونضاله الوطني

المبحث الأول:تعريف شخصية ادريس السونسي

المبحث الثاني: نضاله السياسي والعسكري

تمهيد

كثيرة هي الشخصيات المغاربية التي سجلت تضامنها الفعال مع الثورة الجزائرية وقد كان من الشخصيات الليبية أكثرحضور متميز في دعم الكفاح الشعب الجزائري ماديا ومعنويا، وإن نجد منهم الملك الإدريس السونسي ورؤساء حكومته والكثير من المسؤولين الحكوميين لخدمة الثورة الجزائرية بكل تسخير من امكانياتهم حيث أشادت القيادة الثورة الجزائرية بمساهمات كل من الملك ادريس وابن حليم وإبراهيم المشيرقي وغيرهم.

تطرقت إلى شخصية الملك باعتبارها أكبر سلطة في البلاد في تفاعله وموقفه إلى الثورة الجزائرية، من هو الملك ادريس السونسي؟وماهو موقفه من الثورة الجزائرية؟

المبحث الأول: تعريف شخصية ادريس السونسي

أولا: المولد والنشأة:

1. **مولده:**

ولد محمد ادريس بن محمد المهدي بن علي السونسي[1]،(انظر الملحق رقم (1) ص،يوم الجمعة 10 رجب 1307ه الموافق ل 12 مارس 1890 بزاوية الجغبوب.[2] فاحتفلت الجغبوب بهذا المولود، وهو ثالث عشر مولود لأبيه، حيث غطت الكلية (الجغبوبيةوالكتاتب القرآنية، وتم نحر الجزر ومدت الموائد وتقديم الصدقات شكرا لله، أقيمت الأفراح في كل منول بالجغبوب وفي جميع الزوايا السنوسية.[3]

ولما تجاوز الخامسة من عمره تعلم القراءة والكتابة ليحفظ القرآن على يمد معلم خاص، ويعتبر حفظ القرآن الكريم عند السونسين شرط أساسيا تعلم المتون الفقهية والنحوية، فقد كان متميزا بسرعة حفظه وجديا بفطرته.[4]

2- نشأ محمد ادريس: في رعاية أبويه، بعد وفاة أمه اهتمت به جدته لوالدته، كما اهتم به والده بتربيته تربية صالحة، قام بتحفيظه القرآن الكريم بعد بلوغه سن السابعة من

---

[1]- محمد بن علي السونسي: ينحدر من أسرة عريقة، فهو من سلالة ملوك الأدارسة الذي أسسوا الدولةالادريسية، نشأ في بيت علم ودين، ولد ببلدة مستغانم بالجزائر في 12 ربيع الأول 1202 22 ديسمبر 1787 على ضفتي وادي الشلف، كان والده يجمع بين العلم والصلاح بعد وفاة أبيه تولت السيدة فاطمة تربيته، تعلم القرآن والفقه والحديث... انظر محمد فؤاد شكري، السنوسية دين ودولة ،دار الفكر العربي ، مصر ، 1948، ص 11.

[2]- الجغبوب: واحة تقع في جنوب من طبرق على مسافة 300 كلم، تحيط بها الصحراء قاحلة من الشمال والغرب والجنوب، وكانت مركز السونسية قبل الاحتلال إيطالي، وبها زاوية للسونسية منذ 1270م لتحفيظ القرآن ــ فيها قبر السيد محمد علي السونسي جد الأكبر للعائلة السونسية المتوفي 1276م، ماء آبارها ملح، بها عيف جارية يشرب منها السكان تلك الواحة، تقع على حدود مصر الغربية ..... إلخ ينظر الطاهر أحمد الزاوي، عمر المختار الحلقة الأخيرة من (لجهاد الوطني في ليبيا، ط2، دار المدار الإسلامي، بنغازي، 2004، ص 99.

[3]- محمد الطيب بن أحمد ادريس الأشهب، برقة العربية أمس واليوم، مطبعة الهواري، القاهرة، 1947، ص 350.

[4]- محمد الطيب الأشهب، المرجع نفسه، ص 325.

عمره، بدأ بحفظ القرآن الكريم على يد والده، ثم أرسله ليتلقى على يد الشيخ عرف بالصلاح رفقة أخيه محمد الرضا وأبناء عمه محمد الشريف.[1]

لما توفي أبيه قام بتربيه بن عمه أحمد الشريف[2]، واصل حفظ القرآن الكريم بزاوية الكفرة [3] ممر الدعوة السونسية. [4]

ثانيا: شيوخه وطلب العلم

تتلمذ على يد مجموعة من أفاضل العلماء، اشتهر من بينهم العلامة العربي الفاسي واحمد أبي سيف، العربي الغماري، حسين السنوسي، أحمد الريفي أحمد الشريف السونسي.[5]

فأتن القراءات، وعلوم الحديث إضافة إلى البخاري ومسلم ومسند أبي داوود والترميذي والنسائي ابن ماجه وغيرهم من كتب الفقه والحديث والتفسير واللغة وعلوم التاريخ، وتحصل على عدة إجازات.[6]

---

[1]– علي محمد الصلابي، الثمار الزكية للحركة السونسية في ليبيا سيرة الزعمين ادريس السونسي وعمر المختار، دار التابعين لنشر والتوزيع، القاهرة 2001، ص 18–19.

[2]– أحمد الشريف، احمد بن محمد الشريف السنوسي الخطابي الإدريسي الحسين، ولد 1873، بواحة الجغبوب عرف منذ صغره بحب القراءة والعلم، وحفظ كتاب الله، ثوار تحل المنع والدة وعمه إلى الكفرة جنوب برقة، ثم اسناد، خلافة الجغبوب، جاهد ضد الطلبان عندما احتلوا طرابلس 1911، وحارب الإنجليز على الحدود المصرية، وبعد فشله في محاولاته على الشعب الانجليز في الواحات، اضطر للرجوع إلى برقة ومنها انتقل الى مكة ثم المدينة، وا.... المنية 14 ذي القعدة 1351ه/ 1932، دفن بالبقيع: انظر، الطاهر الزاوي، اعلام ليبيا دار المدار الإسلامي ،ط3 ،بيروت 2004س، ص ص 79–80.

[3]– الكفرة: هي مجموعة واحات في صحراء ليبيا، تقع بين خطي العرض 23° و 26° شمالا وخطي الطول 21° –24° شرقا، تقع في الجنوب من مدينة بني غازي بنحو 990 كلم، وتقع شرقي واد الكبير من أراضي في قزان وجنوب جالو بنحو 610 كلم أنظر: الطاهر الزاوي، المرجع السابق، ص 292.

[4]– علي محمد الصلابي، المرجع السابق، ص 19.

[5]– محمد فؤاد شكري، المرجع السابق ، ص 183.

[6]– محمد فؤاد شكري ، المرجع نفسه ، ص 183.

لما تقدم في العمر، عين عضو في مجلس الشورى للحركة السنوسية، وأنشأ مكتبة خاصة به، اهتم بالعلوم خاصة (الحديث الشريف، كان صارها ودقيقا جدا ويتميز بقوة الذاكرة والذكاء.[1]

كان حريصا على وحدة الصف السنوسي أمام أعداء الإسلام، عندما تولي أحمد الشريف قيادة الكتائب الجهاد خذ فرنسا، لم يطلب منه التخلي عن الزعامة، وذلك لوفاته، الذي بعدها كلفه بعد وفاة أبيه، وذلك من أجل جمع كلمة (المسلمين وتوحيدهم، خاصة بعد هجوم الطليان على الأراضي الليبية[2]، وقرار بعض أخوان يشتد والزعامة إلى موروثها الشرعي محمد ادريس السونسي بدل من أحمد الشريف ،الإ أنه رفض ورأى أن تغيير القيادة أثناء المعركة ليس من مصلحة الجهاد ضد العدو ودفع ابن عمه لمواصلة قيادة كتائب الحركة ضد الطليان.[3]

وقد ذكر محمد ادريس قصة رحلته إلى الحج بنفسه، فقال في عام 1330 ه /1912 بلغت سن الرشد فطلب الإخوان السنوسين استلام مسؤوليات والده من أحمد الشريف، الذي كان يتأهب للرحيل إلى الجغبوب إلا ان لم اجد الوقت المناسب لتكلم في الموضوع وقررت فتح الموضوع وقررت فتح الموضوع متى استقرت الأحوال.[4]

قررت أن أذهب إلى مكة لأداء فريضة الحج ثم أعود لمساعدته في الحروب ضد الإيطاليين في الرابع شوال 1331، غادرت الكفرة رفقة الحاج محمد التواتيوالحاج فرج، والحاج عليالعابدية. وقد استغرقت الرحلة واحد عشرين يوما" ومكث في بيت أبيه ويعتبر

---

[1]– ا، ف، دي كاندول، الملك ادريس عاهل لبيبا حياته وعصره، تع : محمد بن عبد لإبن غليون، (منتشر) 1989، ص 20.

[2]– محمد فؤاد شكري، المرجع السابق، ص 183.

[3]– دي كاندول، المرجع السابق، ص 20.

[4]– دىكاندول، المرجع السابق، ص 19.

المعهد الذي أسسه جده هناك ثم غادرها نحو متوجه مصر، وبعد مسيرة سبعة أيام، وصولوا إلى الساحل بالقرب من السلوم.[1]

يقول:" رحبت بي السلطات المصرية، كما زار الزاوية السنوسية في كل من سيدي البراني وتم استقباله من طرف مندوبا مصري الخديوي عباس، واصلت سفري إلى الإسكندرية بقطار خاص ونزلت ضيفا في قصر رأس التين، ولقيت ترحيبا من المصريين"[2]، وبقي في الإسكندرية بانتظار باخرة الخديوي الى حيفا ثم استقبال الوالي الشركة استقبال رسميا، ثم سافر مباشرة بقطار سكة الحجاز ثم توجه إلى مكة لأداء مناسك الحج في أكتوبر 1914 م ، ونزل بالزاوية السنوسية وفي أبو قبيس.[3]

كما رجع إلى بلده، ثم غادر حيفا في فبراير 1915، م عندما وصل إلى بور السعيد بعث برقيات إلى كل من السلطان حسين والجنرال ماكماهون وجه على القاهرة في ضيافة السلطان حسين ،بعد فترة إقامة في القاهرة تتوجه إلى الإسكندرية ثم التحقق بمعسكر السيد أحمد الشريف، وقد غاب عن برقة مدة عاما كاملا.[4]

إن رحلة محمد إدريس إلى الأراضي المقدسة كان لها أثر عميقا على تفكيره ، حيث احتك بالحكومة المصرية وزعيم الثورة العربية الشريف حسين، وقادة إنجلترا في مصر، ما جعله يمتلك قناعات مهمة تطورات السياسة الدولية، وصراع بين الأتراك والإنجليز، ووضع هذه يخدم شعبه ووطنه ومصالح بلاده.[5]

3/اعلان الإمارة السنوسية واستمراره في مصر:

---

[1]– علي محمد الصلابي، المرجع السابق، ص 14.

[2]– ا الطيب دريس الأشهب، المرجع السابق، ص 356.

[3]– دي كاندول، المرجع السابق، ص 20 .

[4]– دي كاندول، المرجع نفسه ، ص 22.

[5]– علي محمد الصلابي، المرجع السابق، ص 17.

بعد منح إيطاليا للإدريس لقب " أمير" اعتراف بسلطته على برقة، شارك ادريس في مؤتمر غريان امارة في منطقة طرابلس من أجل الدخول في مفاوضات مع إيطاليا، ثم تعيين الوفد برئاسة بشير السعداوي وتوقيع على مدى قابلية واستعداده بهذه المهمة، ثم استقبال الوفد بحفاوة، إلا انهم كانوا يرغبون في قطع العلاقات بين السونسين وايطاليين، وإثارة المتطرفون ما زاد عليه الضغط ما جعله يقبل العرض الطرابلسي.[1]

في 21 ديسمبر خرج إدريس من أجدابية وخرج معه عبد الرحمن عزام ونوري السعداوي، محمد الصادق بلحاج في طريقهم إلى مصر من أجل الذهاب إلى الكفرة لكي لاتعارض الطليان و ويستطيع اجتياز الحدود المصرية في أول يناير 1923 بلغ الجغبوب ثم توجه إلى سيوه، وهناك وجد قطار الحكومة المصرية لنقل سموه للقاهرة 27 يناير 1923، تم استقباله وترحيب به من طرف الحكومة المصرية في احتفال بهيج من قبل المندوب خاص لاستقباله إضافة الى استقبال المصريين له ورؤساء العرب.[2]

ان الأمير محمد ادريس اتخذ قرار الهجرة إلى مصر بعدد دراسة الأوضاع البلاد والتطورات السياسية والعسكرية ، قام بتنظيم أمور المقاومة ضد إيطاليا وذلك بإسناده لعمر المختار.[3]

---

[1]– مجيد خدوري، لبيا الحديثة، دراسة في تطورها السياسي، دار الثقافة، بيروت، 1966، ص ص 34–35.

[2]– محمد فؤاد شكري، المرجع السابق، ص 263.

[3]– عمر المختار: ولد بالبطنان ببرقة سنة 1277، تلقى العلوم الدينية في زاوية الجغبوب كان في مقدمة المجاهدين عندما احتل الطليان سنة 1911، كان متحصنا بالجبل الأخضر ويقاوم الجيوش اسر في28ربيع الثاني 1350 ه وحكم عليه بإعدام في جمادي الاولي 1350، انظر: الطاهر احمد الزاوي، اعلاليبيا، ط3، دار المدار الإسلامي، بيروت ،2004، ص ص،291–292.

كان ادريس يؤمن بأهمية تفادى بث روح احباط في روح المقاومة وتمكين العد ومنه، أسس إدارة أمور المدينة لأخيه محمد الرضا، وعمر المختار مهام التنظيم العسكرية والمجاهدين في برقة.[1]

تعرض السيد ادريس للانتقاد بعد مغادرته أجدابية، يحكم أنه تحلى عن شعبه أثناء منعطف تاريخي حاسم 1922، وتنامى الخلافات المشاكل بينه وبين الحكومة إيطالية وفشل معاهدة الرجمة، لو أنه بقي داخل ليبيا لكانوا قبضوا عليه، بحكم أهميته السلطة التي يتمتع بها ومكانته عند اللبيين في سعة نفوذه وهيبته في العالم العربي كزعيم للحركة السونسية ،وحنكته في أساليب التفاوض السياسي جعله يستفيد من الدعم البرقاويون في صواب قراره وإفلات من قبضة ايطاليين، وبذلك يكون ضمن عدم سرعة انهيار التنظيم السنوي ومحافظة على سلطته في البلاد.[2]

بقي الملك ادريس في مصر التقرب من رعيته ظل يشكل لهم مصدر تشجيع وأملا للبرقاويين في حتمية التخلص النهائي من الإستعمار،و برغم من الصعاب التي تواجه في المنفى اذا كانت حريته مقيدة في خطر دائم طوال السنوات خروجه من ليبيا.[3]

اضطرب مركز برقة بعد سفر الادريس اضطرابا كبيرا، وإعلان الطليان الهجوم على البرقاوييوأجدابية في رمضان 1342ه[4]

المبحث الثاني: نضال ادريس السياسي والعسكري

1/محمد ادريسيتولى قيادة السنوسيون

---

[1]– محمد الصلابي، تاريخ الحركة السنوسية في افريقيا، ط1، دار المعرفة، بيروت، 2005، ص ص 413–509.

[2]– دي كاندول، المرجع السابق، ص 44.

[3]– دي كاندول، المرجع نفسه ص 45.

[4]– الطاهر أحمد الزاوي، جهاد الأبطال في طرابلس الغرب، ط3، دار المحدودة، لندن، 1984، ص 462.

بعد تخلي أحمد الشريف عن السلطة، قرروا مفكروا الأمة من الشيوخ والأعيان ورؤساء الزوايا وقادة الجيش في أن يبايعوا ادريس أميرا فانعقدت الهيئات من رؤساء الزوايا وشيوخ الامة وأعيانها في مركز من أجل مبايعته، أمام الجيوش لأداء تحية البيعة، أمام شيوعها وممثلوها رؤساء الزوايا يبايعونه بالنداء " الأمير" بطلقات من الرصاص من بنادقهم وبزغاريد النساء وبداية عهد جديد بكل طمأنينة وهدوء.[1]

اتخذ الادريس مدينة أجدابية[2] عاصمة لإمارته ورئاسته حكومته نظرا لوقفها الاستراتيجي، منظم بها دواوين الحكومة السونسية، وقسم الإدارات ورتب الجيش وشمل نفوذ الحكومة ، جميع أراضي برفق من الحدود المصرية برقاوية شرقا الى قصر سرت غربا، باستثناء مدى بتعازي ودنة وسوسة، طبرق التي كانت خاضعة لإيطاليا إداريا، مع تقسم برقة [3]إلى منطقتين نفوذ هما المنطقة الغربية يرأسها نائب ممر اجدابية، أما الشرقية يرأسها آخر مقره الآبار تولى منصب هذين المنطقتين فيما بعد، صفى الدين السنوسي وعمر المختار، إضافة إلى كل منطقة يتبعها حاكم يقال له (متصرف) يشمل نفوذه منطقة جدابية.[4]

لعل أهم المشاكل التي عانت منها ليبيا أثناء الحرب العالمية الأولى قحط وقلة الأمطار، ما جعلهم يتجهون نحو مصر التي كانت ثروتهم بقوت ماولد الضغط الاقتصادي، ودخول في مفاوضة مع البريطانيين في مصر للحصول على الأقوات بقيادة

---

[1]– الطيب ادريس الاشهب، المرجع السابق، ص ص 361.

[2]– اجدابية: بلد من بلاد برقة وهي مدينة قديمة كانت مشهورة في القرون الأولى من حكم العرب، أنسئت في مكان مدينة رومية قديمة وذلك لتواجد آثار الروم بها، كان جامع أبو قاسم بن عبيد الله المهدي القائم بأمر الله، وجعل له مئذمة مثمنة الشكل انظر، الطاهر أحمد الزاوي، المرجع السابق، ص 20.

[3]– برقة: تطلق على المنطقة الواقعة من عقبة السلوم شرقا وحدود طرابلس غربا في مكان يقال له المقطاع حيث يوجد القوس الذي بناه الإيطاليون 1929، وهذه حدود منذ أ، كانت تابعة للإغريق قبل الميلاد ثم احتلها الروم سنة 86م، الطاهر الزاوي، معجم البلدان الليبية ،المرجع السابق، ص 86.

[4]– الطيب ادريس الأشهب، المرجع السابق، ص 361–362 .

محمد ادريس في عاصمته أجدابية هل هذا ولد شخصية قيادته جديدة، مشاركتهفي توجيه خط سير التاريخ في ليبيا ودخوله في مفاوضات من أجل وفقا سياسة الحرب والجهاد.[1]

بعد توليه الأمور في برقة ورأس للمخاطر التي تهدد كيان البلاد ذاته وهو وفق بروز في ميدان شرعيا للسونسية، من الناحية السياسية والدينية، وكان رأيه سياسة التفاهم مع العدو للوصول إلى المحل مؤقت الظروف القاسية لفتح الطرق والأسواق المصرية والقضاء على المجاعة، إضافة الى رغبات الأهلين ورجال القبائل الذي سلموا أسلحتهم إلى الطليان مقابل الحصول على الطعام وإنهاء القتال مع انجليز وإلحاح على ادريس في ضرورة عقد الصلح مع الإنجليز وتفرغ للإيطاليين.[2]

وبعد رحيل أحمد الشريف إلى منفاه بقي ادريس زعيما وحيد للبرقاويين ،يتمتع بسلطة الحاكم السياسية المعترف بها من قبل الحكومة إيطالية نفسها فضلا عن مكانة كرئيس لطريقة السنوسية غير ان السلطة شملت إقليم برقة فقط في حين أن الأوضاع تغيرت في طرابلس الغرب 1918 قيام الأتراك نوري باشا من أجل تحريض ايطاليين واثارة العداء ضدة السيد ادريس بسبب عقد الصلح،[3]بين البريطانيين وايطاليين ما أدى إلى تدهور العلاقات برقة وطرابلس في الوقت التي تقتضي توحيد الجهود وطرد الاستعمار الإيطالي، فقد عمدوا زعماء طرابلس الغرب إلى تضييق على السونسينما جعل السيد ادريس طلب المساعدة من الوالي إيطالي في بنغازي من أجل امداد بسلاح والمال.[4]

2/دور الملك ادريس في تشكيل جيش التحرير الليبي:

---

[1]– يحي جلال، المغرب الكبير الفترة المعاصرة وحركات التحرير الاستقلال، الدارالقومية، الإسكندرية ،1966، ج3، ص ص 870–871.

[2]– محمد فؤاد شكري، المرجع السابق ص ص 187–188.

[3]– دي كاندول، المرجع السابق، ص 37.

[4]– ديكاندول، المرجع نفسه، ص 37.

بعد اعلان الحرب العالمية الثانية 1939 اتصل الحلفاء بأمير ادريس وذلك لتشكيل جيش من اللبيين لاشتراك معهم في الحرب ضد دول المحور، مقابل استقلال ليبيا في حالة انتصار الحلفاء ذلك لإن وضع الحلفاء آثراك بحاجة إلى أمير ادريس إضافة إلى أن موازين الحرب لم تكن في صالحهم[1].

و تحدث الأمير إدريس السنوسي بنفسه فقال: "عندما ما أعلنت إيطاليا الحرب على بريطانيا 10 يونيو 1940 اتصل بي في مقر اقامتي بمنطقة الحمام الجنرال ويلسون أمر القوات البريطانية في مصر تحت قيادة الجنرال ويفل، وطلب مني المساعدة في المجهود والحربي ضد إيطاليا ، فدعوت الزعماء اللبيين الى عقد اجتماع بالقاهرة خلال شهر أغسطس وتحديد موقف من الحرب[2]، الا أن الكثير من اللبيين عارضوا الفكرة ورفضوا انخراط في هذا الجيش وتحريض عبد الرحمن عزام باشا في إقليم طرابلس رفض فكرة إنشاء حديث ليبي يقف إلى جانب الحلفاء"[3]. تم الاتفاق وفق قرار الأغلبية عن تكوين جيش ليبي رسمي يسمى (القوة العربية الليبية للوقوف في الحرب مع البريطانيين ضد ايطاليين، وجد فيه اللبيين المقيمين بمصر تحت قيادة ضابط بريطاني بروميلو.[4]

وقد بلغ عدد الجيش خمس ألاف عشر جندي وضابط ، وصلت القوة قوامها اربع كتائب قتالية وكتيبة أركان.[5]

---

[1]– طلحة جبريل، مذكرات محمد الصيد رئيس الحكومة الليبية الأسبق، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1996، ص 27.

[2]– محمد علي الصلابي، الثمار الزكية للحركة السنوسية في ليبيا، سيرة السنوسي وعصر المختار، دار التابعين للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص 252.

[3]– طلحة جبريل، المرجع السابق، ص 27.

[4]– محمد علي الصلابي، المرجع السابق، ص ،253.

[5]– محمد علي الصلابي، الثمار الزكية للحركة السنوسية، ص 253.

فقد راسل الملك ادريس احمد سيف النصر،الذي كان في التشاد والنيجر طلب فيه تشكيل جيش من الدخول مع قوات فرنسا الحرب كدخول إقليم قران.[1] استجاب الجنرالبطلب الملك وجند الليبيين المهاجرين، حيث تولت قوات الفرنسية الحرة تدريب وتسليح هذه القوات في 1943 شاركت تحت قيادة الجنيرال ليكلير.[2]

وبعد زحف الطليان على الحدود المصرية 1940، واحتلالهم لسلوم وبداية ارسال الفصائل السنوسية التي تم تدريبها في الحدود المصرية الغربية لصد القوات المتحدة (البريطانية والسنوسية) العدو، بداية الجيوش ترك بقيادة الجنرال ويفل القائد العام للقوات البريطانية في الشرق الأوسط ، وزحفها على العدو تمكنت من اخراج العدو من مراكزه ثم الاستيلاء على برقة، ثم حاولت القوات السونسية استرجاع السلوم وتوالت المعارك بينهم وتمكنت القوات السونسيةمن تحقيق انتصارات أو يحاول بنغازيوأجدانيا.[3]

3/ نشاط ادريس السياسي في برقة:

بعد توجه ادريس أواخر النصف الأول من سنة 1944 إلى برقة، بصفته وكيلا عاما نائبا للخليفة السيد أحمد الشريف، كانت مهمة شاقة وصعبة وبسبب انتشار المجاعة واحتباس الأمطار، غزو الجراد وانتشار وباء الطاعون، ما أدىبثيرون للجوء إلى الطليان مقابل ضفته من الأرز، وغلق الطرق التجارية بين برقة ومصر ما أدى على ظهور

---

[1]– فزان: أحد اقسام المملكة الليبية الثلاثة طرابلس وبرقة و فزان في زمن النظام الفيدرالي الذي الغي عام 1963 ،واصبحت ليبيا موحدة وهي عدة واحات واقفة جنوب مدينة طرابلس نحو 970 كلم و اصلها سكانها من البربر ،ارضها خصبة ومياهها جوفية ....تشمل على 80 قرية ،واثناء الاحتلال الليبي كانت تحت الحكم الفرنسي انظر ،الطاهر احمد الزاوي ،معجم البلدان الليبية ،ص ص،248– .249 .

[2]– طلحة جبريل، المرجع السابق، ص ص 27–28.

[3]– محمد فؤاد شكري،المرجع السابق ص 383.

عصابات نتيجة المجاعة والفوضى، وتفاقم حرب بين الأتراك والإنجليز واشتراك احمد الشريف في الحرب.[1]

كان لابد من تغيير الأوضاع فتوجهوا إلى ادريس الذي رؤا فيه أمل انقاذهم وإطلاع ادريس أوضاع ودراستها وتحليلها، اتصل بجميع المسؤولين وراسل أحمد الشريف واخبره بحالة البلاد وأطلعه على مطالب الأمة، فوافق أحمد الشريف على التنازع على السلطة لصالح الأمة والبلاد.[2]

بعد استلام ادريس مهام الأمور في برقة واستقامت أحوالها، وجد ان الوقت المناسب لبروزه في الميدان سيدا شرعيا للسنوسية من الناحيتين السياسة والدينية ، بتأييد من اخوان أعضاء الطريقة السونسية[3]، حيث عمل هذا الأخير على تسوية الأوضاع الداخلية وتنظيم شؤونها ونشر الأمن العام والقضاء على الفاسدين والعصابات ،وبينما كان منهمكا في أعماله في تنظيم المعسكرات السنوسية، قام الإيطاليون بهجوم على أحد المعسكرات السنوسية إلا أنها فشلت، ووقع عدد كبيرا من الضباط والجنود الإيطاليون في الأسر، وثم وضعهم في معسكر (نتلات)، وهذه التي تعد أكبر المعارك في برقة وازدياد أهمية قيادته ونمو سلطته في المنطقة.[4]

---

[1]– محمد فؤاد شكري ، المرجع نفسه، ص 187.

[2]– ادريس الأشهب، المرجع السابق، ص 359.

[3]– محمد فؤاد شكري ، المرجع السابق، ص 188.

[4]– ادريس الأشهب، المرجع السابق، ص 360.

بعد انتهاء الحرب بهزيمة إيطاليا وخروجها من ليبيا، رجع ادريس السونسي إلى ليبيا 1944 ثم استقبال من طرف الشعب البرقاوي، أصبحت ليبيا تحت حكم إدارة البريطانية الفرنسية.[1]

قام الملك إدريس فإصدار مرسوم بقرار الدستور في 17 سبتمبر 1949،(انظر الملحق رقم 2)، ينص على أن يكون الأمير رئيسا للدولة وقائد للقوات أعلى المسلحة ويعين مجلس للوزراء يكون مسؤولا أمامه مباشرة، أما البرلمان قرر أن يكون مجلس واحد يضم عدد أمن الأعضاء المنتخبين وفقا لمرسوم خاص ،يمارس حق التصويت كل البرقاويين، ويكون القضاء مستقلا عن السلطة التنفيذية ويشمل المحاكم المدينة والشرعية ومحكمة الاستئناف[2]، إضافة إلى ضمان حرية العقيدة والمساواة واعتبار اللغة العربية لغة للدولة الرسمية.[3]

في الدورة الرابعة للجمعية العامة ثم اعلان إقامة دولة مستقلة موحدة مع منح برقة استقلالها الذاتي بحكم محمد إدريس السونسي، لكنه لم يملك كامل السلطة بسبب وجود قوات انجليزية والفرنسية المتواجدة على أرض ليبيا، في 24 ديسمبر 1951 وضع دستور تقرره جمعية وطنية وتعيين الأقاليم الثلاثة المكونة للبلاد بالتشاور بينهم مع تعين حكومة المؤقتة بقيادة محمود المنتصر.[4]

4/ سقوط الملكية:

---

[1]– سعودي دحدي، البعد الجهادي المغاربي للطريقة السنوسية (1931–1842)، رسالة لنيل شهادة الماجستير بتاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة يوسف بن خدة (الجزائر، 2009–2010، ص 52.

[2]– دي كاندول، المرجع السابق، ص 105.

[3]– سعودي وحدي، المرجع السابق، ص 52

[4]– دي كاندول، المرجع السابق، ص 106.

تميز أواخر الملك إدريس بتقلب السياسي والتأرجح الحكومي وذلك لضغوط الخارجية إضافة إلى تقدم الملك إدريس في العمر، وتصديه إلى المشكلات عن الثراء الطائل الذي جد على البلاد وقد سعى مرار إلى التنازل عن العرش وإقامة نظامالجمهوري، الذي كان يراه ملائم للعصر والغموض الذي ساد في الحكم في البلاد وعدم الاستقرار السياسي وما جعل انقلاب الليبي ولذلك اضطرا بات الحرب العربية الإسرائيلية 1947 ،والتعاطف اللبيين مع القومية استجابة لدعوة الرئيس جمال عبد الناصر الذي كان موقفا شديد العداء لبريطانيا وما نجم عن تأميم قناة السويس 1956، كان الملك يستعد للتخلي عن العرش قبل انتقاله لتركيا للعلاج، وأمضى وثيقة تنازله الذي قدمها إلى عبد المجيد العبار من أجل تقديمها للمجلس الأمة الليبي رسميا في 02 سبتمبر 1969، ثم توجه وزوجته إلى بورصة إلا أن المتآمرين عجلوا بانقلابهم.[1]

في 31 أغسطس تحرك الضباط إلى الثكنات الجيش تم استيلاء على المواقع الرئيسية في كل من طرابلس وبنغازي والبيضاء، احتلال الإذاعة تم الإعلان عن وقوع الرئيسية في كل من طرابلس وبنغازي والبيضاء، احتلال الإذاعة ثم الإعلان عن وقوع الانقلاب بفرض خطر التحول والتهديد بإطلاق النار وكانت الدعاية انقلاب مفادها ضد الملك أنه فاسد إلا أنه كان معروفا باستقامته وكرس حياته لحرية وازدهار شعبه، انقلاب 1969 هو ثورة شعبية على حكم جائر بل كانت مدبرة من أيادي خارجية ومستهدفة الملك شخصيا وذلك لرفضه التيار القومي المتطرف وسياسة الحيادية في عدم تدخل المباشر في مواجهة مصر وإسرائيل تلقي الدعم من الحكومة التركية.[2]

عاش السيد ادريس وزوجته في قصر السلطان في القاهرة كضيوف على الحكومة المصرية، تم القبض على شخصيات بارزة والنزاهة في عهد الملك ادريس وألقى بهم

[1]– دي كاندول، المرجع نفسه، ص139 –140.

[2]– دي كاندول، المرجع السابق، صص 141–142.

في السجون طرابلس وحرموا من ممتلكاتهم وأموالهم وتم محاكمة الملك غابيا امام المحكمة عسكرية وحكمت عليه بالإعدام رميا بالرصاص ،إلا ان التزام الناصر أنه لاجئ سياسي في مصر منعه من تنفيذ الحكم وبقيت أمور على حالها وملك يعيش في إقامة الجبرية إلى غاية وفاة عبد الناصر ،وتولى الرئيس السادات الذي أنصف الملك واستطاع أن يعيش حياته بصفة عادية.[1]

توفي الملك إدريس السونسي بعد انقلاب العسكري 1969 بزعامة العقيد معمر القذافي التي أطاح بحكم الملك ادريس، استقر في مصر لم يغادرها الا مرتين عند ذهابه إلى مكة للحج، وكانت وفاته في القاهرة بتاريخ 25 مايو 1983، وهو في السن الرابعة والتسعين ونهاية الحركة السنوسية ،دفن الملك رحمه الله في المدينة المنورة، وذلك بطلب منه من الملك خالد بن عبدة العزيز في لقاء في الحج سنة 1977، أن يدفن في البقيع، عندما توفي نقل جثمانه من القاهرة إلى المدينة المنورة في طائرة مصرية خاصة رفقت زوجته.[2]

5/ موقف الملك الإدريس من الثورة الجزائرية:

اهتم السونسيون منذ زمن المؤسسة الأول للحركة السونسيةلإمام محمد بن علي السنوسيٍ بالجهاد في الجزائر ، وواصل ذلك الملك إدريس في دعمها المادي والمعنوي لثورة الجزائرية وقد ذكر ذلك مصطفى أحمد بن حليم في كتابه " صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي" في باب التاسع تحت عنوان ثورة الجزائر دور ليبيا الخطير في

[1]– ديكاندول، المرجع نفسه، ص 143.

[2]– دي كاندول، المرجع نفسه، ص 151.

مساندتها، ما يثبت اهتمام وتأييد الملك لثورة الجزائرية، إضافة إلى ذكره عندما كان بالقاهرة أن الرئيس جمال عبد الناصر اتصل به ودعاه لاجتماع[1]متمرد، قائلا: يريد التحدث معه عن الثورة الجزائرية وشرح جمال عبد الناصر لمصطفى بن حليم أنه اتفق مع الملط سعود والأمير فيصل تقديم السعودية كافة الأموال اللازمة لشراء الإمدادات اللازمة لثورة الجزائرية، ثم يقوم رجال الجيش المصري والمخابرات شراء السلاح والعتاد وايصاله إلى حدود الليبية[2].

لقد وقف الملك ادريس مع القضية الجزائرية ودعمها منذ انطلاقها، ولكي لا يتفطن الفرنسيون لهذا الموقف تظاهرت الحكومة الليبية بانها تقف موقف الحياد من القضية الجزائرية، سمحت الحكومة الليبية بتكوين جمعيات شعبية لدعم الجزائر وارسال برقيات التأييد للجزائر في كفاحها ووجه الملك حكومته لدعمها كما اعطى أوامره لرئيس الحكومة مصطفي ابن حليم لمساندتها ومديري المؤسسات المختلفة عبر أنحاء المملكة الليبية خاصة بعاصمة طرابلس ويوصيهم بالجزائر وثورتها التحريرية، يقدموا أمورها ويجعلها قضيتهم ويخدموها بوفاء وإخلاص إذا تعارضت مصلحتان: مصلحة ليبيا والجزائر فلا بد لهم بأولوية دائما لثورة الجزائرية.[3]

وقناعة الملك وموقفه الإيجابي اتجاه الثورة الجزائرية كانت نابعة من شعوره العربي القومي إضافة الى معرفته و اطلاعه على أساليب القمع لاستعمار الفرنسي بالجزائر، لأنه تربطه اتصالات وعلاقات مع الجزائريين الذين يطلعوا به بالمعلومات حول مدى بشاعة الاستعمار وسياسته، ما جعل الملك يتجاوب معها وقناعته بها والعمل

---

[2]– علي محمد الصلابي، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي من حع 2 إلى 1نوفمبر 1962، ط1، دار ابن كثير، د س، 2017، ص 406.

[3]– محمد الصالح الصديق، دور الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 65.

بين الملك والممثلين الجزائريين بليبيا، رغم ضغوط الدول الغربية على الملك لاتخاذ موقف معاد لثورة الجزائرية وتأثيرات الثورات العربية خاصة الحدودية والمعارضة الليبية للإطاحة النظام الملكي.[1]

ذهب الملك ادريس في تأييده للثورة الجزائرية إلى التوقيع من نظام تحت نفوذ المعسكر الرأسمالي تجاوز الموقف الليبي حتى موقف اتحاد السوفياتي، فقد تعامل مع الثورة الجزائرية بأسلوب بالثوري تمثل في ذلك انتقاده للاتحاد السوفياتي نتيجة موقفه السلبي تجاه الثورة الجزائرية، حيث طالب الرئيس اتحاد السوفياتي خروتشوف[2] بعدم تلبية دعوة الرئيس الفرنسي كولزيارة حاسي مسعود واعتباره، ذلك مساسا مباشر بحرب التحرير الجزائرية واعتراف ضمنيا من طرف الاتحاد السوفياتي بموقف فرنسا الذي يعتبر الجزائر جزء من التراب الفرنسي، تميز الموقف الليبي تجاه الثورة الجزائرية

[1]– اسماعيل دبش السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954–1962، دار هومة، الجزائر ،2012، ص ص ،118–119.

[2]خروتشوف:ولد نيكتاسرغيفس خروتشوف في كالينوفكا من مقاطعة كورسيك،تطوع في الحرس الأحمر في يوزفكاوانضم الى حزب الشيوعي البولشفيك وعمل نائب المدير المنجم روشينكوف،قاد الطلاب في معهد عمال يوزوفكا وتسلم وظائف مختلفة في منظمة الحزب بيوزوفكا ،عين سكرتيرا للحزب في مقاطعة بيتروفلسو ، شارك في مؤتمر الحزب الخامس عشر اللاتحاد في موسكو والتحق باكاديمية ستالين الصناعية للتعدين في موسكو ،توفي 1971.انظر ،بسام العسلي ،خروتشوف نيكتاسرغيفيتس،دار طلاس للدراسات والترجمة ،(د م ن)،1985،ص ص،9–11.

بالوحدة بين الشعب والحكومة خلال مراحل حرب التحرير، تجلى هذا دعم في ذكرى السادسة 1960 لثورة أول نوفمبر السيد عثمان الصيد[1] رئيس الوزراء الليبي [2]

ونظر للصلة الأخوية التي كانت تربط الشعبين الشقيقين الجزائري والليبي فإن الجزائريين جعلوا من المدن الليبية مستقرا لهم، ما جعل الوفد الجزائري الممثل لجبهة التحرير الوطني يتوجه إلى مدينة طبرق مقر إقامة الملك الليبي بتاريخ 13 جوان 1956، ثم استقباله من طرف الملك إدريس السونسي واعتبار أن الجهاد في الجزائر هو جهاد إسلامي عام من واجب كل المسلمين تدعيمه.[3]

كما عبر الملك الليبي للوفد الجزائري عن تأييده المطلق للثورة التحريرية والوقوف مع قضية الشعب الجزائري العادلة، وتأكيده أن ليبيا حكومة وشعبا تشترك حسبا وروحا في الكفاح التحريري الذي يخوضه الجزائريون ضد الاستعمار الفرنسي.[4]

---

[11]– عثمان الصيد: ولد في قرية الزاوية متصرفية براك بمنطقة الشاطئ إقليم فزان في ليبيا 17اكتوبر 192اسات والترجمة 4 ،كان والده قاضيا يراس المحكمة الشرعية ،حفظ القران وهو في العمر 13على يد الفقيه الصالح بن علي ابي العيد والشريف المهدي حفظ متن ابن عاشر في العيادات ،ومتن الجوهر والتوحيد الاجرومية والفية ابن مالك ،انضم الى الحركة الوطنية ضد الاستعمار تحت قيادة والده البدوي الصيد أسس في اربعينيات جمعية سرية لمقاومة الاستعمار الفرنسي في إقليم فزان ،تولى رئاسة وزراء ليبيا بين عامين 1960–1963،قام بتعديل الدستور الليبي وانتقال من نظام اتحادي الى نظام وحدوي :انظر ،طلحة جبريل ،محطات من تاريخ ليبيا ،المرجع السابق ،ص ص 18–19.

[2]– إسماعيل دبش، المرجع السابق ص 119.

[3]– مريم صغير، مواقف الدولة العربية من القضية الجزائرية 1954–1962، دار الحكمة 2012، ص 94

[4]– مريم الصغير، المرجع نفسه، ص 94.

خلاصة

نستنتج مما سبق ان شخصية الملك إدريس الجهادية ساهمت في التخلص من الاحتلال إيطالي لليبيا، بعد توليه الحكم السونسين وتنظيم أمور مملكته وبفضل حنكته السياسية في التفاهم مع العدو، تم الحصول على استقلال الذاتي لبرقة.

عرفت فترة حكمه استقرار حيث قام بتنظيم الأجهزة الحكومية، واهتم بجانب العسكري وشكل جيشا التحرير الليبي لتصدى للاستعمار وهذا ما جعله يهتم بالثورة الجزائرية وابداء موقفه إيجابي نحوها.

الفصل الثاني: دور الملك إدريس السنوسي في دعم الثورة الجزائرية 1962/1954.

المبحث الأول: الدعم السياسي والدبلوماسي 1954-1962

المبحث الثاني: الدعم العسكري والمالي 1954-1962

سعى قادة الثورة الجزائرية منذ اندلاعها لإيجاد حلفاء لها في الخارج وخاصة في البلدان المجاورة لها، فكانت ليبيا وجهتهم باعتبارها قريبة لها في الحدود الجغرافية، لتكون مصدر دعم للثورة وقاعدة خلفية لها من حيث دعمها عسكريا كما نجد تجاوب من قبل الليبيين في دعم الثورة الجزائرية وثوارها.

لقد جندت ليبيا أرضا وشعبا وحكومة في دعم الثورة الجزائرية، من خلال مواقف الملك إدريس السنوسي وكذا الحكومة الليبية للثورة وذلك من مبدأ الإيمان بضرورة نصرة الشعب الجزائري في كفاحه ضد الاستعمار الفرنسي ودعمه بكل الوسائل مادية ومعنوية، فكانت مصدر للإمدادات العسكرية.

المبحث الأول: الدعم السياسي والدبلوماسي

أولا: الدعم الملك السونسيالسياسي والديبلوماسي لثورة الجزائرية 1954-1957

1- محاولة اغتيال أحمد بن بلة

حاولت السلطات الفرنسية القضاء على ممثلي الثورة الجزائرية بليبيا ،ويذكر ابن حليم [1]مذكراته:إنه في منتصف سنة 1955 أوائل الصيف ،كان على موعد مع احمد بن بلة وبعض مساعديه ، فاتصل به السفير الفرنسي حاملا رسالة من الحكومة الفرنسية "ادجار جابلزيك " في طرابلس وللفريق "بوقويطين " في يرقة يقدم لهم المساعدة في القضاء عليه[2]

ولعل اهتمام السلطات الفرنسية محاولة القضاء على احمد بن بلة ما جعل السلطات الليبية توفر له الأمن والحماية ، بحيث عرضت عليه بتوفير له حراسته خاصة لكنه رفض واختار التستر في زي مواطن ليبي واسم مستعار ، مستعملا فنادق متواضعة برفقة أحمد محساس [3] ، كان يرفض أحمد بن بلة حمل السلاح معه تفادي المخابرات الفرنسية فقد كان حذر وقليل التحرك ،إلا أن المخابرات الفرنسية تمكنت من الوصول إليه ومعرفتهمكان إقامته بفندق "اكسيليسور" "Excelsior"،وتعيين عناصر اليد

---

[1] مصطفى ابن حليم ،ولد ابن حليم يوم 1921/01/29 بالإسكندرية ، سياسي ليبي مخضرم تميز بالذكاء السياسي ،تراس الحكومة الليبية في فترة ملك ادريس السنوسية ، لعب دورا هاما في دعم الثورة الجزائرية و تهريب أسلحة من مصر الى الجزائر وتوفير الحماية للاجئين الثوريين الجزائريين انظر ،مصطفي ابن حليم ،المرجع السابق ،ص ،854.

[2]– مصطفى ابن حليم، صفحات مطوية من تاريخ سياسي، مذكرات رئيس الوزراء الأسبق، مطابع الأهرامالتجارية ،مصر،1992،ص ،357.

[3]– احمد محساس :ولد عام 1923 في بودواو ،انضم الى حزب الشعب في بلكور،يصبح عضو اللجنة المركزية عام 1947/1946 ويعين في قيادة التنظيم المسلح عام 1950 ،تمكن من الفرار الى فرنسا 1952 ،شارك في هيئة تحرير الجزائر الحرة وكان يدعو المناضلين الى الابتعاد عن مصالي الحاج واللجنة المركزية ،التحق بالقاهرة 1955،اصبح مسؤولا سياسيا وعسكريا بالمنطقة الشرقية .....الخ انظر ،محمد حربي ،الثورة الجزائرية سنوات المخاض،تر ؛نجيب عباد ،المثلوفي ،ط موهم ،الجزائر ،1994،ص 189.

الحمراء[1]المدعو جان دافيد[2]قامت السلطات الليبية بتكثيف مراقبة كل تحركات مشبوهة وما سهل على ممثلي الثورة الجزائرية التحرك بالحرية وازداد نشاطهم،وكرد فعل وتأكيد قامت من السلطات الليبية على إنهاء مهام القائد البريطاني "جايلزيك" لإظهاره أن أرضه ليست مكانة للخيانة والعملاء[3]بعد افشال الحكومة الليبية محاولة اغتيال أحمد بن بلة والقضاء على منقذها ، فإن السلطات الليبية أكدت دعمها للثورة الجزائرية ،أضحت صراحة وتساير تطور كفاح الشعب الجزائري .فالمساعدات الليبية لثورة الجزائرية في هذه الفترة زادت نوعا ما وكما.[4]

2- اختطاف وفد الثورة الجزائرية 22اكتوبر 1956

في سبيل محاولة فرنسا وإصرارها على قضاء الثورة الجزائرية ،حيث اقدمت على اختطاف الطائرة التي كانت تنقل الزعماء الجزائريين الخمس[5]،من الرباط إلى تونس في 22 اكتوبر 1956 دون معرفة الأسباب ومحتوى العملية ،فهي تعد اجرام تؤكد سياسة فرنسا القمعية في كشف حقيقتها الوحشية في مواجهة الثورة ،لقيت تجاوب من كل الدول العربية منها ليبيا التي قامت بمظاهرات حاشدة في الشوارع الليبية معبرة عن سخطها اتجاه هذا العمل العدواني ،ثم غلق الدكاكين والمحلات التجارية والبنوك ورفع العلم الجزائري.[6]

---

[1]– اليد الحمراء : احدى منظمات المتطرفة التي تكونت بتونس ،كما تعتبر نواة تكوين لمنظمة الجيش السري

[2]– محمد ودوع،الدعم الليبي لثورة الجزائرية 1954،1962، دار قرطبة ،الجزائر، 2012، صص 202،203 .

[3]– محمد ودوع، المرجع نفسه ص204،205

[4]– محمد ودوع،"الدعم الليبي لثورة الجزائرية من خلال أرشيف دار المحفوزات الليبية والشهادات الشخصية "، مجلة أكاديميا للدراسات السياسية م 05، م العدد 01جامعة عبد الله مرسلي، تيبازة2020، ص164

[5] – الزعماء الجزائريين الخمس: بنبلة، بوضياف محمد، حسين آيتأحمد، مصطفى الأشرف، محمد خيضر

[6]– فتحي الديب، عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2، دار المستقبل العرب، القاهرة، مصر 1990، ص 279

ويذكر ابن حليم أن عملية اختطاف كان وقعها كبير على نفوسهم والشعور الإحباط الذي أصاب الملك إدريس وكبار رجال القصر فقد تم استدعاء السفير مباشرة ووجهت لحكومته اتهامات العملية واعتبارها انتهاك لحرمات وارتكاب الجرائم [1]

كما قام المجلس النواب الليبي في اجتماع مساء يوم 23 أكتوبر 1956 إبلاغ فرنسا استياء الحكومة على العمل المنافي للقوانين الدولية ، والمطالبة بوجوب إطلاق سراح الزعماء ،وتحميل الحكومة الفرنسية مسؤولية سلامة أرواحهم[2]

من جهة اخرى فقد ارسل المجلس التشريعي لولاية طرابلس "برقية إلى الجمعية الوطنية الفرنسية " معبر عن استيلاء من العمل التعسفي الجائر الذي تم من خلاله اعتقال الزعماء الثورة الجزائرية.[3]

و تم استدعاء كل من السفيرين الإيطالي والأمريكي المعتمدين في ليبيا ، من طرف الحكومة الليبية تم طلب منهم توضيح سبب الاختطاف، وقد جاء في المذكرتين في الوقت التي كانت مساعي المبذولة لحل القضية الجزائرية حلا سلميا ، أقدمت السلطات الفرنسية باختطاف قادة الثورة ، وجهود ليبيا على تسوية المشاكل الجزائرية بمنحها الاستقلال ما أدى إلى تدهور العلاقات الليبية الفرنسية ،بذلك بداتالهجومات الفرنسية ضد سياسة التأييد التي كانت تقوم به الحكومة الليبية اتجاه القضية الجزائرية.[4]وماسبق يبين موقف الملك كان مشرفا في هذه القضية من خلال توجيهه لسلطات الليبية وللبرلمان والنخب للتعبير عن موقفها الرافض لشن عملية اختطاف طائرة القادة الجزائريين.

[1] – مصطفى ابن حليم، المرجع السابق ص 360

[2]– فتحي الديب، المرجع السابق، ص 279

[3]– جريدة طرابلس، عدد 1956/05/25، ص 1

[4]– محمد ودوع، المرجع السابق، ص 209، 211

قام الملك ادريس بطلب رسمي من الجنرال ديغول [1]الذي أصبح رئيسا للجمهورية بأن يطلق سراح أحمد بن بلة ورفاقه من السجن ، أو على الأقل أن يخفف مدة السجن إلى إقامة جبرية ،ورد الجنرال ديغول على طلب الملك إدريس بواسطة سفير ليبيا في فرنسا أن مسعاه لن يذهب سدى وبعد أيام نقل أحمد بن بلة ورفاقه إلى فيلا في ضاحية (شانتيني) بجوار باريس .[2]

عقب إطلاق سراح أحمد بن بلة ورفاقه من السجون الفرنسية قام هؤلاء الزعماء بزيارة ليبيا واحتفل بيهم الليبيون حكومة وشعبا، وتم استقبالهم الملك ادريس ،وحدثهم على التضامن ونكران الذات وذكرهم بالحديث الشريف الذي يقول : صلى الله عليه وسلم "رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر " وطلب منهم الابتعاد على المشاكل والخلافات التي تضر الجزائر واستقلالها ،كانت الحكومات الليبية المتعاقبة بعد حكومة ابن حليم تدعم الثورة الجزائرية كان من وراء ذلك التأييد غير المنقطع الملك ادريس بتوجهاته المستمرة وكان يكن في أعماقه علن خاصا الثورة الجزائرية[3].

كما وجه الملك إدريس حكومته لخدمة الثورة الجزائرية ودعمها وذلك من خلال مساندتها فيالجامعة العربية[4]

[1]- ديغول: ولد الجنرال ديغول 22نوفمبر 1890،في مدينة ليل الفرنسية ويعتبر احد ابطال المقاومة ورجال الجيش ،تولى رئاسة الوزراء 1959 يمتلك سياسة محنكة ،عرف بمشاريعه الاستعمارية القمعية ،منها مشروع قسنطينة وفصل الصحراء ،توفي في 9نوفمبر 1970 انظر ،رمضان برغدة ،الثورة الجزائرية والجنرال ديغول سنوات الحسم والخلاص 1958-1962،مؤسسة بونة للبحوث والدراسات ،عنابة ،الجزائر 2012،ص،22.

[2]– مصطفى ابن حليم، المرجع السابق، ص 374 375

[3]– علي محمد الصلابي، المرجع السابق، ص 585.

[4]– جامعة الدول العربية :هي احدى المنظمات الإقليمية المعاصرة ،تأسست 22 مارس 1945 ،وهي اول تطبيق عملي لفكرة التنظيم الدولي ،تعتبر سابقة في ظهور هيئة الأمم المتحدة ،تعتبر بمثابة إطار التعاون اقتصادي والاجتماعي والاقتصادي التنسيق السياسي ،لتمثل مصالح جميع الدول العربية ،وتعمل على الدفاع من مصالحها أمام الدول الأجنبية وتمثيلها في المحافل الدولية ،تقوم على أسس احترام السيادة بين الدول الأعضاء وجميع الشعوب الدول العربية

في 01 نوفمبر 1954 وبعد صدور بيان اول نوفمبر في القاهرة، ثم اعلان احمد الشقيري مساعد أمين العام لجامعة الدول العربية تأكيده للحركة التحرير في الجزائر، واعتبر أن القضية الجزائرية قضية دولية، وقد تبنت المملكة العربية السعودية طلب تأييد الدول والتأكيد رئيس مجلس الأمن الدولي في النظر في أوضاع الشعب الجزائي نتيجة أعمال الوحشية الاي تمارسها السلطات الفرنسية على الشعب الجزائري، وفي اجتماع الدول العربية في جويلية 1955تم توجيه نداء من الأمانة العامة للجامعة نداء إلى الرأي العالم العالمي تطالب بالحقوق المشروعة للشعب الجزائري[1]، فقد قامت الحكومة الليبية بإرسال مذكرة إلى هيئة الأمم المتحدة واطلاعها على خطورة الوضع التي تعيشه الجزائر، وطالبت بحضور الجزائر مؤتمر باندويغ ،1955 كملاحظ بوفد يتكون من حسن آيت أحمد ،محمد يزيد[32]وقد جاءت أول المحاولات لإدراج القضية الجزائرية في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة وبذلك قدمت أربع عشرة دول الافروآسيوي بطلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها في أكتوبر 1955[4]

في اطار الأمة الواحدة.انظر، حازم محمد عتلم،المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة ،دار النهضة العربية ،القاهرة 2003،ص88

[1] ميلود بركوكي،"الدعم العربي السياسي والدبلوماسي والمالي الجزائرية 1962.1954" مجلة متيجة للدراسات الإنسانية ،العدد الثامن ،جامعة البليدة 2 ،ديسمبر 2017، ص110،111

[2] محمد يزيد ،عضو في حزب الشعب ذهب الى فرنسا 1945 ،مسؤول عن الفرع الجامعي في باريس 1947 كاتبا عاما لجمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين 1946-1947 وفي عام 1948 عين عضو في اللجنة المركزية لحزب الشعب ،اعتقل في مارس 1948 وحكمت عليه المحكمة الجزائرية في جوان بالسجن ،كان ممثلا لقيادة حركة الحريات في فرنسا تحت اسم الزبير ويعتبر من ابرز الشخصيات اللجنة المركزية واصبح ممثلا لها في نيويورك ثم اصبح وزيرا الاعلام في الحكومة المؤقتة 1979-1962 وعضو في المجلس الوطني للثورة ،انظر ،محمد حربي ،المرجع السابق ،ص ،184.

[3]– عبد الله مقلاتي، دور البلدان المغرب العربي دعم الثورة التحريرية، 1945–1962 دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص234.

[4]– صالح لميش، مصر والثورة الجزائرية 1954–1962 ، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الإسكندرية، 1998، ص 52 .

تم استقبال الطلب بأغلبية 28 صوت بحيث سجلت القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة تم القضاء على فكرة أن القضية الجزائرية ذات شأن فرنسي[1]

ونجد أن هذه الأخيرة طالبت دول الحلف الأطلسي بضرورة التدخل لدى رئيس واعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية لتوقف المجازر والمذابح التي ترتكبها فرنسا في الجزائر وضرورة اعتراف بحق تقرير المصير الشعب الجزائري[2]

في هيئة الأمم المتحدة:

لقد حظيت الثورة الجزائرية بإهتمام واسع في الأوساط العربية والدولية لاعتبارها قضية ذات أبعاد عربية ودولية ،فكان للحكومة الليبية دورا بارزا في طرحها في المحافل الدولية خاصة في هيئة الأمم المتحدة ابتداء من دورة 1955 ،أما في الدورة الثانية عشر لهيئة الأمم المتحدة المنعقدة في 1957،هي لدورة الأولى التي تم قبول مناقشة القضية بالإجماع خلال هذه الدورة التي ممثل الحكومة الليبية علي الجربي خطابه يندد فيه السياسة الاستعمارية الفرنسية ضد الجزائريين ،مكذبا ما تزعمه فرنسا ب"عملية التهدئة"[3]

في يوم 16 جويلية 1958 تقدمت أربع عشر دولة آفروآسيوية بإدراج القضية الجزائرية ضمن جدول الأعمال الدورة الثالثة عشر للأمم المتحدة، وهي الدورة التي تزامنت مع إنشاء الحكومة المؤقتة الجزائرية،19ديسمبر 1958 نظرا لتطور السياسي الذي حققته جبهة التحرير الوطني فإن هذه الدورة كانت مهمة لها لذا فإن السيد محي الدين فكيني مندوب ليبيا قد باشر، خطابه بإعلان اعتراف الحكومة الليبية بالحكومة المؤقتة فور تأسيسها،واعتبارها الممثل الشرعي لشعب الجزائري ، ودعا في خطابه إلى ضرورة الدخول في مفاوضات مع الحكومة الجزائرية ، وواصلت الحكومة الليبية دعمها

[1]– صالح لميش ، مصر والثورة الجزائرية، المرجع السابق،ص153.

[2]– محمد ودوع ، المرجع السابق، ص 234

[3]– محمد ودوع ،المرجع نفسه،ص259

وتأييدها للقضية في هيئة الأمم إلى آخر دورة درست فيها القضية الجزائرية عام 1961.[1]

لقد قدمت الحكومة الليبية جهودا معتبرة في دعم الجزائر خلال ثورتها سياسيا ، وتجلى ذلك من خلال تأييدها المباشرة لقضية استقلالها ، ودعمها في الكفاح التحرري فقد توسع النشاط السياسي لجبهة التحرير الوطني بليبيا منذ جوان 1957 وتم إنشاء مكتب بعثة جبهة التحرير الوطني بليبيا كهيئة سياسة لخدمة مصالح المختلفة لثورة الجزائرية كالإعلام والدعاية والشؤون اجتماعية والثقافية ، إضافة إلى التنسيق السياسي مع السلطات الليبية وقد اكد المسؤولين عن البعثة الجزائرية بليبيا أن السلطات الليبية قدمت خدمات هامة لتسهيل نشاطهم السياسي وذلك من توجيهه من ملكها الإدريس السونسي[2]

من أهم الوسائل التي استغلتها ليبيا في دعم القضية الجزائرية، وإيصال صوتها من أجل متابعة إخبارها وإطلاع الشعب الليبي على أهم تطوراتها في جوان 1956 بأمر من الملك إدريس ، تم إنشاء برامج " صوت الجزائر " من إذاعة طرابلس من أجل الدعاية ونشر أخبار الثورة الجزائرية تم بثه سنة 1958 تحت إشراف البشير القاضي، وتم استقبال إذاعة طرابلس المجاهدين الجزائريين من خلال أمواج أثريها لصوت الجزائر الثائرة وذلك لفضح جرائم العدو وكشف معاناة الجزائريين لكسب المساعدة المادية.[3]

ونصر القضية دوليا[4] :

---

[1]– عمار بن سلطان وآخرون ،الدعم العربي لثورة الجزائرية ،مطبعة الديوان منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ،الجزائر، 2007 ، ص138،139 .

[2]– عبد الله مقلاتي، المرجع السابق ،ص210 .

[3]– حميدةدريدي، الجزائر والتضامن المغاربي (1926/ 1962) رسالة لنيل شهادةماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2012،2013ص 67.

[4]– حميدة دريدي ، المرجع نفسه،ص67.

وصوت الجزائر من بنغازي سنة 1958 ،أخبار الثورة الجزائرية والدعاية لها هذا بناء على إصرار سكان الإقليم ،إذا أن صوت الجزائر من طرابلس لم يغطي القطر الليبي بأكمله وكان عبد الرحمان الشريف يقوم بتنشيطه برفقة المناضل الليبي عبد القادر غوفة[1]

لقد عملت اذاعة بنغازي وطرابلس على بث أخبار الثورة الجزائرية بفضل اهتمام الملك ادريس وشعبه لبث صوت الجزائر وايصالصوتها للعالم وكشف جرائم فرنسا ضد الإنسانية اضافة إلى اهتمامه بجميع المجالات التي تساهم في دعم الثورة الجزائرية، باعتباره مسؤول الإعلام لجبهة التحرير الوطني وموافقته على انشاء اذاعة طرابلس ومساندة وتقديم التسهيلات لثورة الجزائرية.

3- تعيين الملك إدريس ابن حليم سفيرا من أجل القضية ال جزائرية1957:

يذكر ابن حليم في مذكراته، أن استقالته من رئاسة الحكومة في 1957، أصر الملك واشترط عليه قبول استقالته بتعيينه مستشار خاص له وضرورة إبقائه في خدمة الدولة،ثم عرض عليه بإرساله إلى فرنسا وتعيينه سفيرا لليبيا[2]

أخبره أن المهمة التي يرجو منه تأديتها هي المساهمة في حل القضية الجزائرية باعتبار أن الحكومة الفرنسية توصلت بأن القضية الجزائرية باعتبار أن الحكومة الفرنسية توصلت بأن القضية الجزائرية ، لا تحل عسكريا وإنما بالمفاوضة مع سكان وان ابن حليم يرتبط بعلاقات وثيقة مع قادة الثورة ،لكن يبدو أن العلاقة بين ابن حليم وفرنسا ليست على استقرار لأن فرنسا تعرف دوره الخطير في مساعدة الجزائريين ولا يمكنها أن تتعامل معه واستطاع الملك إدريس بإقناعه بأنه خير مؤهل لهذه المهمة الوساطة بين

[1]– لعيشي فاطنة ،فراحتية هدى ، ليبيا والثورة الجزائرية التحريرية (1954 1962) ،رسالة لنيل شهادة الماستر ،جامعة محمد بوضياف المسيلة 2023/2022 ص75_76.

[2]– مصطفى ابن حليم ، المرجع السابق ،ص 363.

فرنسا وقادة الثورة الجزائرية قائلا له : "عليك أن تكمل رسالتك نحو الثورة الجزائرية " بهذا قد نجح الملك في تحريك عواطف ابن حليم نحو الثورة الجزائرية وضرورة مواصلة مساهمته في دعم الثورة الجزائرية سياسيا.[1]

قدم أوراق اعتماده إلى الرئيس الفرنسي "كوتي " في ماي 1958، قد اجتمع به في جلسة مطولة، وصارحه بأنه رغم اعتراضه على حكم وسلطة ديغولفي فرنسا ألا أنه الشخص الوحيد القادر على حل المشكلة الجزائرية، استطاع ابن حليم نجاح في وصول إلى ديغول وطرح القضية الجزائرية على المسؤولين الفرنسيين وطريقة التعاملمع جنرال في اللحظات الحرجة منهم "موريس كوف دي مورفيل"وجاك دي جيلبون" وأوضح ابن حليم أن ليبيا تعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة ،الممثل الشرعي لشعب الجزائري ، إذا أراد فرنسا أن تفاوض فهي مجبرة على الجلوس مع حكومة الجزائر المؤقتة في المنفى وتناقش حول مستقبل الجزائر في نطاق بقائها أرض فرنسية.[2]

ومن مظاهر الدعم الحكومة الليبية في منح قادة الثورة الجزائرية (بوصوف) جواز سفر دبلوماسي ليبي وذلك من أجل تسهيل تنقله بين الدول ، اعتباره مواطنا ليبيا يهمل جوزات رسمية،[3]قابل ابن حليم ديغول بعد تصريحه بسلم الشجعان[4]فكان يجتهد في عرض قضية الجزائر مع ديغول وفق نصائح صديقه "دي مورفيل " لتحقيق مكاسب مثل وسيطا

---

[1]– مصطفى ابن حليم، المرجع السابق ص 364

[2]– عبد الله مقلاتي، أصدقاء الثورة الجزائرية العرب، دار السبيل، الجزائر 2022، ج2 ص، 100،104.

[3]– عبدالله مقلاتي ،المرجع نفسه، ص104.

[4]– سلم الشجعان: أصدره ديغول يوم 23 أكتوبر 1959، والذي دعا من خلاله ديغول الثوار الجزائريين لترك السلاح والدخول في المفاوضات، تم رفضه من قبل جبهة التحرير الوطني باعتباره دعوة للاستسلام وليست للتفاوض. عبد الله، المرجعالسابق ،أصدقاء الثورة العرب ،دار السبل ، الجزائر ، 2002 ، ص ،106 .

بين ديغول وفرحات عباس [1] وربط الاتصال بينهم من أجل التفاوض والوصول إلى حل القضية الجزائرية ، لكي تحقق هدفها بطريقة مباشرة لأنها مبكرة[2]

تم عقد اجتماع بين فرحات عباس ،كريم بلقاسم ،بوالصوف ، القادة الثورة مع ابن حليم في بنغازي من خلال زيارتهم للقاء الملك إدريس السونسيفي فيفري 1959 ، ما ذكره فتحي ديب قائلا " أكدت معلوماتنا الموثوق بها قيام ابن حليم بدور الوسيط بين الجنرال ديغول وفرحات عباس في المفاوضات السرية لحل قضية الجزائر " ،إلا انها فشلت ولم تتحقق أهدافها إلا أنها مهدت لربط اتصالات لجلوس في التفاوض بين الأطراف[3]

سعي ابن حليم إلى ذكر قضية الزعماء الجزائريين المعتقلين، يذكر ابن حليم أنه اجتمع بديغول في مقابة،وأخبره عن رغبة الملك إدريس في إطلاق سراح ابن بلة ورفاقه ،رد عليه الجنرال ديغول " بأن ابن بلة ورفاقه مواطنون فرنسيون ولو أنه يقدر ويحترم الملك إدريس ،لكنه يتساءل عن الأهمية الكبيرة التي نعلقها على بن بلة ورفاقه ،وأخبرني في نهاية المقابلة صافحني قائلا : يمكنك أن تبلغ الملك إدريس أن مسعاه لن يذهب سدى.[4]

بعد اجتماعات التي جمعت بين ديغول وابن حليم وسعي في باريس كانت محور القضية الجزائرية كما أراد الملك إدريس وجهود ابن حليم إلى إجراء مفاوضات سلمية

---

[1]– فرحات عباس : 1899،1958،دخل السياسة منذ كان طالبا ،حيث ترأس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ،أوائل العشرينات، محرر بيان الشعب، واصل نضاله 1956،سافر إلى القاهرة،انظم إلى القيادة الثورة ،عضو في الجبس الوطني لثورة C,N,R,A في لجنة التنسيق والتنفيذ C,C,E عام 1957،ثم رئيس الأول مجلس تأسيس ،استقال 1963 ،توفي 1985/12/14 ،انظر : محمد حربي، المرجع السابق،ص179 – 180 .

[2]– مصطفى ابن حليم، المرجع السابق،ص371.

[3]– فتحي الديب ،المرجع السابق ،ص 428.

[4]– مصطفى إبن حليم ،المرجع السابق ص 374،375.

من أجل الوصول إلى حل دبلوماسي،إلاأنها كانت مبادرة سابقة أوانها ،لأن المفاوضات الجدية لم يفتح إلا بعد سفارة ابن حليم والنصف الثاني من عام 1960 ،ساعدت هذه المساعي في جس النبض والتعرف على موقف الحقيقي لديغول .[1]

3-1 كسب الموقف الدعم التركي

أثناء زيارة الحكومة التركية لليبيا في فيفري 1957, اشتغل ابن حليم لكسب الفرصة وإرسال وفد الجزائري ضم دباغين وأحمد بودة،[2]فقد جمع لقاء بين ابن حليم مع رئيس الحكومة التركية حيث مهد له على أمجاد الأتراك وفضلهم في حماية الإسلام والمسلمين في شمال إفريقيا ثم تطرف إلى سياسة التي تماريها فرنسا على الشعب الجزائري ،ثم عرض عليه مطالب الجزائريين وتقديم مساعدات العسكرية السرية للثورة الجزائرية "يقول ابن الحليم ": بدأت حديثي معه بذكر لمحة تاريخية عن دور الأتراك في نشر الإسلام وزعامتهم للأمة الإسلامية .ثم عرجة بحديثي عن شمال إفريقيا وشرحت لمندريس مدى الظلم والتشرد التي يعاني منها الشعب الجزائري ....[3]

أبدى مندريس غرابة من طلب ابن حليم في تقديم الدعم العسكري بفضل ابن حليم لثورة الجزائرية لكنه تمكن من قلب موقف إلى صالحه استطاع أن يقنعه بتقديم مساعدة سرية للجزائر وتكون باسم الدولة الليبية تم إرساله كهدية لشعب الليبي وتقوم ليبيا بدورها إيصاله إلى الثوار الجزائريين ، تم إعلان الحكومة الليبية الملك إدريس بهذا وعبر الملك

---

[1]– عبدالله مقلاتي ، دور البلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية ،دار السبيل ،الجزائر ،2009 ج1 ،ص111

[2]احمد بودة :ولد سنة 1907بعين الطاية بالجزائر ،انضم الى حزب الشعب 1937 كاف بعدها بعدة مهام منها رئاسة تحرير صحيفة البرلمان الجزائري 1939 ،كان من أعضاء اللجنة المركزية للحزب 1939 ،1954 عضو في المكتب السياسي ثم انتخب في المجلس البلدي للعاصمة اعتقل عند اندلاع الثورة ،بعد اطلاق سراحه التحق بجبهة التحرير الوطني ،عين ممثلا لها بالعراق 1956-1958 ثم كلف بنفس المهمة في ليبيا الى غاية الاستقلال وفضل ابتعاد عن النشاط السياسي واختار مهنة التعليم توفي عام 1994 ،انظر ،محمد حربي ، المرجع السابق ،ص 40،.

[3]– عبدالله مقلاتي، " إبن حليم رئيس الحكومة الليبية ومهمة دعم الثورة الجزائرية", مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ،العدد2،جامعة محمد بوضياف المسيلة ،الجزائر 2023 ص161

عن امتنانه وفرحه بما قدمه الرئيس التركي من أجل إعانة الجزائريين ،وبعد أيام قليلة تم الحصول على هدية السلاح التركي واستلمها الجيش الليبي ،ثم بدأ تسريبها تدريجيا إلى الجزائر .[1]

من أنواع الأسلحة الاي حصلوا عليها نجد ،الخماسي الألماني ،والستاتي البريطاني،والعشاري الإنجليزي ،والرشاشات من نوع "ستارن" تم تهريب الأسلحة من ليبيا عبر مسلك زوارة بواسطة الشاحنات ،ثم يصل إلى أراضي التونسية ويتم إدخالها إلى الجزائر عن طريقين إما[2] : إما ولاية شمال قسنطينة عبر سوق أهراس بوسائل مختلفة أو اوراس بواسطة الجمال عبر ممر الجرف بأقصى الجنوب . تستعمل الأراضي الليبية لنقل الأسلحة يتم تحت رقابة الحكومة الليبية وبتغطية منها ،وذلك بأمر من الملك إدريس الستوسي نفسه ،وإضافة إلى مجهودات عبد الحميد بي درنة ،لتسهيل عملية نقل السلاح وإشراف عليهاأن عمليات التهريب الأولى التي نجحت ما جعل الحكومة الليبية إلى إرسال برقية إلى أعضاء الجبهة بالقاهرة عن طريق سفارة تونس تدعوهم إلى إرسال ممثل عنهم في طرابلس وتم تعيين محمد خيضر لهذه المهمة[3]

ما أدى إلى السلطات الفرنسية إلى تشديد الرقابة للحد من عمليات تهريب السلاح بتكثيف جنودها ودوريات العسكرية على الحدود الليبية التونسية ونشاط الضابط "جايلز" البريطاني في منطقة عزيان بصدد التصدي لعمليات التهريب لكن بفضل تدخل مدير عام

---

[1]– مصطفى إبن حليم ،المرجع السابق ص363،363

[2]– الطاهر جيلي ، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1962،1954 ،دار الأمة ،الجزائر 2015 ،ص 355،354

[3]– الطاهر جيلي ،المرجع نفسه ،ص356

الشرطة عبد الحميد بن درنة الذي أوقف عملية التفتيش لكي لا ينكشف السلاح المخزن بالمنطقة[1]

ثانيا: الدعم السياسي والدبلوماسي للثورة الجزائرية 1958-1962

1- مساندة مواقف الحكومة الجزائرية المؤقتة 1958:

لقد أيدت السلطات الليبية إنشاء الحكومة الجزائرية المؤقتة ومواقفها السياسية إضافة إلي موقف الملك إدريسالسونسي الداعم لها، الذي اعتراف بها بعد تأسيسها بالقاهرة في 19سبتمبر 1958 ،حيث ألق الملك إدريس خطابا يوضح فيه دوافع اعترافه بالحكومة الجزائرية ، معتبرا أنها قضية جميع الليبيين ، وأن سبب تربطها بالجزائر روابط الدم والعقيدة والتاريخ كما أكد على دعمها للقضية الجزائرية ، وسعيه إلى تكوين علاقات وروابط الصداقة وتعاون مع الحكومة الجزائرية المؤقتة[2]

وجه رئيس الحكومة الليبية خطابا ورد فيه : أن ليبيا تفتخر باعترافها الرسمي بالحكومة المؤقتة ، وأن ميلادها يعد خطوة مهمة في سبيل استقلال الشعب الجزائري ،إضافة إلى وكيل مجلس الشيوخ الذي طالب بتخليد يوم إعلان عن تأسيس الحكومة الجزائرية عيدا قوميا وعربيا[3]

اعتبرت ليبيا وملكها إدريس أن تأسيس الحكومة الجزائريةالمؤقتة خطوة هامة في كفاحها خاصة في المحال السياسي والدبلوماسي ،واعتبارها مرحلة تتطلب دعمها

---

[1]– مراد صديقي ،الثورة الجزائرية ،عمليات التسليح السرية ،ترجمة : أحمد خطيب،دار الرائد للكتاب ،الجزائر 2010 ،ص 52،50

[2]– عبدالله مقلاتي ،صالح لميش ، ليبيا والصورة الجزائرية 1962،1954،دار شمس الزيبان ،ج3،ص172

[3]– عبد الله مقلاتي ،دور المغرب العربي ،المرجع السابق ص222

عبد الله مقلاتي ،المرجع نفسه ،ص222

ومساندتها لإنجاح الثورة ،كما أكدت الحكومة الليبية استعدادها لتقديم مختلف أشكال الدعم والمساندة للحكومة الجزائرية واعتبارها خطوة ايجابية القومية العربية[1]

كما أصدر اعترافه بشرعية الحكومة الجزائرية المؤقتة ،وأنها الممثل الشعب الجزائري في مفاوضات مع فرنسا لنيل الإستقلالها، ردا على ادعاء فرنسا أنها لم تجد من تحاوره في سبيل الوصول إلى حلا سلميا [2]

زيارة وفد الحكومة الجزائرية المؤقتة لليبيا 1961،لتقديم الشكر للملك إدريس على مجهودات المتواصلة لدعم الثورة ،وملتمسين منه تقديم التسهيلات اللازمة لاجتماع قيادة الثورة[3] ، فأمر الملك بوضع كل الإمكانيات تحت الحكومة الجزائرية المؤقتة حيث خصص مجلس البرلمان بطرابلس لعقد اجتماعات المصيرية في أراضي الليبية ،نظرا لتدخلات الأجنبية فكانت ليبيا ملجأ لهذه المؤتمرات التي شملت مؤتمر طرابلس الأول والمؤتمر طرابلس الثاني أو الاجتماع الرابع للمجلي الوطني لثورة الجزائرية المنعقد في 9 أوت 1961 ،في سبيل ذلك استجابت الحكومة الليبية في دعمها كخطوة أولى من خلال مساندة الحكومة الجزائرية في التنديد على سياسة الإدماج الفرنسية،ومشروع الاستفتاء المقرر بالجزائر 28سبتمبر 1958 ،الذي قرره ديغول في الجزائر واستعدادها لاستعمال وسائل الإعلام والصحافة لمحاربةوكشف أعمال العنف الفرنسية.[4]

وجه الملك إدريس السونسي حكومته لمساندة الحكومة الجزائرية المؤقتة تلقائيا ،دون أي ضغوط أو تدخلات ،عكس بعض الدول العربية التي ارتبط دعمها للجزائر بشروط وضغوط مصر ،تونس،المغرب، وقد نددت الحكومة الليبية على بالضغوط

---

[1]– عبد الله مقلاتي ،المرجع نفسه ،ص222 .

[2]– محمد ودوع ،المرجع السابق، ص247 .

[3]– عبد الله مقلاتي ،صالح لميش ،المرجع السابق ،ص210 .

[4]– عبدالله مقلاتي ،صالح لميش ،المرجع السابق ص 176 .

المساومات توجهات الممارسة على الحكومة المؤقتة من قبل بعض الدول واعتبرته سلوك لا يقدم الثورة الجزائرية والتضامن العربي والمغاربي.[1]

لقد حرص الملك إدريس على إعطاء توجيهاته لحكومته لاهتمام بالقضية الجزائرية وذكرها في المؤتمرات الآفرو الآسيوية، ذلك لكسب الدعم اللازم لها من الدول العربي الأخرى، والاعتراف بها وضرورة دعمها وقد تجسد ذلك في مؤتمر القاهرة في الفترة الممتدة بين 26 ديسمبر 1957،جانفي1958، الذي ضم عدد كبير من حركات التحرر والأحزاب والتنظيمات السياسية المختلفة من كلتا القارتين، تم حضور المؤتمر 44 دولة الآفرو الآسيوية ممثلة 500 مندوب وقد مثل الأمين دباغين الجزائر في هذا المؤتمر وعقد هذا المؤتمر بعد عدة مستجدات عرفتها الثورة الجزائرية أهمها انعقاد مؤتمر الصومام[2] في 20 أوت1956[3]

كلفت ليبيا تمثل صوت الجزائر في الدفاع عنها تجلى ذلك من خلال إرسال برقية من الهادي المشربي إلى السكرتير الأول يؤكد فيها من دعم الملك والحكومة الليبية لثورة الجزائرية[4]

مؤتمر أكرا 1958:

---

[1]– عبدالله مقلاتي ،صالح لميش ،المرجع نفسه ، ص 176 .

[2]– مؤتمر الصومام،يرتبط بالثورة الجزائرية وكفاحها ونظامها ،فحين اندلعت الثورة 1954 لم يكن هناك برنامج مسطر على المد البعيد يقتضي التحكم في مسار الثورة الجزائرية وبوضع الخطوط الكبرى اللادارة المحلية ،ويحدد العلاقات المختلفة بين عناصرها والصومام واد يقع في قرية صغيرة هي اكفادو بالقبائل الصغرى انعقد المؤتمر أيام 20–21–22 اوت 1956 ،واهم قراراته في وضع هيكلة الثورة الجزائرية وتنظيمها ومرجعية فكرية إدارية لجيش التحرير الوطني ،انظر ،عبد المالك مرتاض ، المرجع السابق ،ص ص ،53–45.

[3]– عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة ج3 دار البعث، قسنطينة، الجزائر ،1991، ص124 .

[4]– الهادي إبراهيم المشيرقي، قصى مع الثورة المليون شهيد، ط1، دار الأمة، الجزائر 2000، ص 244

انعقد في 15 أفريل 1958 لجميع الشعوب الإفريقية المسقلة في أكرا (عاصمتها غانا) تم حضور المؤتمر أكثر من 300 مندوب يمثلون 62 هيئة شعبه إفريقيا،قد شارك فيه وفد جبهة التحرير الوطني المكون من 5 أعضاء واذي قدم مذكرة يطالب فيها كما تأييد الدول الإفريقية والآسيوية للشعب الجزائري في نضاله ومحاولة كسب موقف أمريكا الحيادي بين الجزائر وفرنسا[1]

لقد لقيت القضية الجزائرية نصيب لها من المناقشات والمداخلات من ما أبداه الوافد الليبي للقضية الجزائرية ،كان الدكتور وهبي البوري وزير الدولة الليبية ،بإبداء رأيه ورأي حكومته في شأن القضايا الإفريقية بوجه عام ، وخصص خطابه على الثورة الجزائرية والتجارب الذرية الفرنسية وجاؤ في خطابه " أن إفريقيا تترقب بفارغ الصبر نتائج مؤتمر أكرا هذا الذي تواجه فيه الدول الإفريقية مسؤوليات تاريخية ضخمة " ، أنها قضيتين هامتين هما قضية التجارب الذرية الفرنسية في الصحراء والقضية الجزائرية[2]

كما بادرت الحكومة الليبية مؤازرتها المادية والمعنوية للجزائر في إطار الجامعة العربية من خلال ترأسها لدورة وزراء الخارجية العرب عام 1959،1960وحرصها على ضرورة دعم الحكومات العربية لها ،قد قامت بإرسال مذكرة إلى هيئة الأمم المتحدة وإطلاعها على مدى خطورة الوضع التي تعيشه الجزائر.[3]

تم لقد تمكنت الثورة الجزائرية من كبس دعم ومساندة الدول العربية لها وذلك بفضل مجهودات وتوجيهات الملك ادريس حكومته لمساندتها ودعمها بدأ من الجامعة العربية

[1]– فانون فرانز، من أجل إفريقيا، ترجمة: محمد العبدلي. (د.س،ط) الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ص153

[2]– محمد ودوع، المرجع السابق، ص 249،250

[3]– عبد اللهمقلاتي، المرجعالسابق، ص234

حيث كانت ليبيا حاضرة في جميع اجتماعاتهاالمنعقدة، تمثل صوت الجزائر وتساهم في إقناع الدول الأخرى بضرورة دعمها في كفاحها ضد الإستعمارالفرنسي.

2. التنديد بسياسة فرنسا في الصحراء الجزائرية:

لقد كانت سياسة فرنسا الاستعمارية في الصحراء من أخطر المشاريع التي حاولت القضاء على الثورة الجزائرية من خلال الاحتفاظ بالصحراء الجزائرية باعتبارها أن جميع الدول المجاورة للجزائر تشترك فيها، لذلك نفذت فرنسا مشروعها في ابرام اتفاقياتاقتصادية مع بعض الدول قامت فرنسا بمد أنبوب البترول من منطقة ايجلييالجنوب الجزائري نحو أوربا والأراضي التونسية كان موقف الجبهة التحرير الوطني رافضا اعتبرته أنه دافع من أجل بقاء الحرب في الجزائر ،تعرض المشروع نقل البترول عبر أراضي ليبيا وتمرفضه من قبل الملك والحكومة رغم أرباح والفوائد التي يعود عليها.[1]

وأيدت موقف الحكومة الجزائرية المؤقتة في مطلبها بوحدة التراب الجزائري واعتباره شرط ضروريا نحو تحقيق الإستقلال التام للجزائر ، كما أبدت تعاونا مع الجزائر من خلال كسبها لمواقف الدول الإفريقية في تحقيق وحدة الترابية للجزائر دون نقص ، لعبت دور كبيرا في تعطيل مخاطر السياسة استعمار الفرنسي وحذرت الدول المجاورة من الوقوع في المؤامرة الفرنسية لفصل الصحراء معترفة بأن الصحراء هي

[1]– محمد ودوع،"الدعم الليبي للثورة الجزائرية من خلال أرشيف دار المحفوظات الليبية والشهادات الشخصية "، مجلة أكاديميا للدراسات السياسية، مز05، العدد جامعة عبد اللهمرسلي، تيبازة 2020، ص164،165

ارض جزائرية بأن ليبيا لا تعترف بسيادة أي دولة عدا السيادة الشعب الجزائري على هذه الأرض.[1]

كما وصف الملك إدريس السياسة الفرنسية بأنها الإعتداء وتغافل وتجاهل للسياسة الدولية وخاصة قرارات الأمم المتحدة في حق الجزائريين ، اعتبرها مشكلة لجميع الدول ودعا إلى تكثيف الجهود في سبيل القضاء عليها ووضع حد لها[2]

في هذا الشأن قدمت الحكومة الليبية مذكرة إحتجاج شديد اللهجة إلى الحكومة الفرنسية تضمنت موقفها الرافض لعمليات التفجير النووية في الصحراء الجزائرية ، إضافة إلى موقف الوزير الليبي الداعم محي الدين الفكيني بإرسال برقية إلى أحمد بن بلة يعبر من خلالها تضامنه مع الجزائر لمعارضة هذه التجارب على أراضيها .[3]

كما صرح وهبي البوري في مؤتمر أكرا عن خيبة أمله في عدم تنفيذ فرنسا قرارات هيئة الأمم في توقف تجارها في الصحراء وتناقص المسؤولين فرنسا تجاه القضية الجزائرية ، اعتبر ان الحرب التي يخوضها الشعب الجزائري ليست حربه وحده، بل تخص شعوب إفريقيا طالب الحاضرين بوجوب المساندة الشعب الجزائري بكل الوسائل المادية والدبلوماسية[4]

كم قف اتخذه المؤتمرون دعو إلى ضرورة مقاطعة جميع الحكومات والمنظمات الإفريقية للبضائع الفرنسية بإعتباره قرار داعم للجزائر[5]

---

[1]–محمد ودوع، المرجع نفسه، ص165

[2]– محمد ودوع، الدعم الليبي لثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص248

[3]– عبد اللهمقلاتي، المرجعالسابق، ص229

[4]– محمد ودوع، المرجعالسابق، ص250،251

[5]– محمد ودوع، المرجع نفسه ص250

كما عبرت الحكومة الليبية عن رفضها للصفقة التجارية البترولية المعروضة عليها طرف الحكومة الفرنسية ، وذلك تعبيرا على موقفها الداعم للقضية الجزائرية ، وقد ذكرت في هذا الصدد جريدة المجاهد ، العدد 27 (الصادر بتاريخ 22 جويلية 1958) مقالا بعنوان "الخبز المسموم " إن فرنسا قد عرضت على ليبيا في أوائل عام 1958 صفقة مربحة إلا أن الحكومة الليبية والبرلمان الليبي والملك مقتنعين بمساعي وحجم جبهة التحرير الوطني ورفضوا التعامل مع فرنسا مضحين بالفوائد والمرابيح[1]

لم تنجح فرنسا في ربط ليبيا بهذه الإتفاقية الإقتصادية بفضل الضغط الشعبي الذي سلط على الحكومة ، وتدخل الملك إدريس لإيقاف المفوضات التي اقترحت على الحكومة الليبية[2]

2- استقبال الملك ادريس وفد الحكومة المؤقتة الجزائرية 1959:

لقد بادرت الحكومة الجزائرية المؤقتة بزيارة ليبيا كأول وجهة لها في زيارات رسمية لدول العربية، حيث لقي ترحيبا من طرف الحكومة والشعب وملكا في يوم 12 فيفري 1959،استقبل رسميا من طرف رئيس الوزراء ومجلس الشيوخ كما استضاف بلقاء الملك إدريس الذي أكد على استمرار دعم ليبيا في كفاح الجزائري ومساندته لقضية الجزائرية وخاطب الوفد قائلا :"إن الله معكم والنصر حليفكم فامضوا في طريقكم ومن مات فهو شهيد ومن حيي فهو العزيز [3]

كان سبب الزيارة فهو تقديم الشكر للملك الليبي إدريس السونسي شخصيا على جهود التي بذلها من أجل الثورة الجزائرية من تسهيلاتالتي قدمها لمرور السلاح وتجنيد ليبيا

[1]– عمار سلطان وآخرون، المرجع السابق ،ص 136 .

[2]– عبدالله مقلاتي، صالح لميش المرجع السابق ،ص 164 .

[3] – عبد اللهمقلاتي، المرجعالسابق، صص ،224–225 .

لدعمها وإعتبرها من أولوياته، ونظرا للأهمية التي قدمتها الحكومة الليبية بوفد الحكومة الجزائرية وعلى رأسها فرحات عباس وجه في ختام الزيارة خطابا للشعب الليبي قدم في شكره للملك والسلطات الليبية معبرا عن الحفاوة التي استقبلوها ،بقى راسخا في أذهان الأجيال : قال تشرفنا بزيارة معمل الأشبال ومعمل تكوين الأبطال ،ورأينا كيف يبنى الشعب مستقبله على سواعد أبنائه ....وندعو لها بالغرة والسعادة تحت رعاية الملك المجاهد إدريس" [1]

وقد تجسد تنسيق بين الحكومة الليبية وبعثة الحكومة الجزائرية المؤقتة في ليبيا استجابة لطلباتها وتجاوب الحكومة الليبية معها، وتنسيق عملها مع المسؤولين الليبين إضافة دفاع وزير الخارجية الليبية لدفاع عن قضية الجزائر ،كما كانت تدخلات الملك حاسمة في تزجيه الحكومة لنهج التضامن السياسي والعسكري مع الجزائر استطاعت البعثة الجزائرية في توضيح مواقف الحكومة الجزائرية المؤقتة وتأكيدها على كسب الموقف الليبي لدعمها[2]

كان لهذه الزيارة أثر الإيجابي على مضاعفة الدعم الليبي لثورة الجزائرية حيث سارعت الحكومة الليبية في تنفيذ المصير الشعب الجزائري ،ومباشرة مفاوضاتعادلة من أجل الاستقلال الجزائر إذا وجه رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد كعيار[3]انتقاد للسياسة الفرنسية المطبقة في الجزائر في أفريل 1959، بأن الحكومة الليبية على استعداد لقطع

---

[1]– مرير الصغير، المرجعالسابق، ص 98،100

[2]– عبد اللهمقلاتي، صالحلميش، المرجعالسابق، ص190

[3]– عبد المجيد كعبار: رئيس الوزراء الليبي السابق، ولد في طرابلس في ماي 1909من عائلة عرفت بالجهاد ضد الاحتلال إيطالي منذ 1911 كان من المساهمين في نشاطات الحركة الوطنية وشارك في تأسيس حزب الاستقلال، انتخب رئيس لمجلس النواب في 26 مارس 1952 ثم اعبد انتخابه عام 1957 عين رئيس للوزراء في 25ماي 1957 بقي في المنصب لغاية أكتوبر 1960 توفي 1978 بنظر مجيد خدوري، المرجع السابق ص271

صلتها الدبلوماسية مع فرنسا والعمل على إنهاء لاتفاقياتوالاقتصادية لفرنسا انطلاقا من 1961 م[1]

3. دعم الملك في مفاوضات الجزائرية الفرنسية

عندما تم الإعلان عن بداية المفاوضات أعرب الملك إدريس عن تأييده لجبهة التحرير الوطني في المفاوضات على أمل تحقيق الشعب الجزائري الاستقلال وقد أصدر رئيس الحكومة الليبية بيانا يعبر فيه عن دعم ليبيا للثورة الجزائرية واهتمام الملك والحكومة بمتابعة تطورات القضية الجزائرية، وأكد البيان أن ملك وحكومته يعلنون من جديد دعمها للمفاوضات مع الحكومة الفرنسية ويريدون موقفها في دعوتها إلى تقرير مصير الشعب الجزائري لتحقيق استقلال الكامل وسيادته الكاملة.[2]

في يناير 1961 زار ليبيا الكونت دوباري موقدا من طرف الجنرال ديغول رئيس الجمهورية آنذاك واستقبلته محمد عثمان الصيد بصفقة رئيس الحكومة في طرابلس وكان الكونت دوباري يحمل رسالة خطية يحمل رسالة خطية من ديغول إلى الملك إدريس السنوسي،وأبلغ المبعوث الفرنسي السيد محمد الصيد رئيس وزراء أن الجنرال ديغول يريد إبلاغ الملك إدريس عبر الرسالة أن فرنسا تعمل على حل قضية الجزائر يضمن المصلحة الجزائريين ويلبي المطامع العربية لكنه يرجو من القادة العرب خاصة الملك إدريس وتفهم ظروف فرنسا الداخلية وصاعدته حتى يمكن إخراج هذا الحل إلى حيز الوجود ثم بدأت مفاوضات استقلال بين فرنسا والجنرال في 20 ماي 1961 في "إيفيان[3]

[1]– عبدالله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية،المرجع السابق ص 228.227

[2]- عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع السابق، ص ص 196-197.

[3]علي محمد الصلابي ،الحركة السونسية ،ص ،584.

ودور السفير ابنحليم بتنفيذ دوره الذي رسمه له الملك في فرنسا، في البحث مع الحكومة الفرنسية عن سبل سلمية لإعطاء شعب الجزائر حق تقرير المصير، وتشجيع الحكومة الفرنسية على انتهاج سياسة التفاهم والتفاوض مع جبهة التحرير الوطني من أجل الوصول إلى الاستقلال.[1]

مؤتمر أشتورة 1960:

أكد وزير الخارجية الليبية وهبي البوري في كلمته الافتتاحية للمؤتمر حرص الدول العربية على اتخاذ المواقف الإيجابية اتجاه القضية الجزائر بقوله إن الجزائر الآن في أشد الحاجة إلى مساعدة حتى يستطيع الجزائريون أن يصمدوا في وجه الاعتداء الفرنسي[2]

وقد كانت الثورة لجزائرية خلال هذه الفترة ،تواجه ضغط من ناحية قرار السلطات الفرنسية لدخول في مفاوضات،مصرة على سياسة فصل الصحراء عبرت السلطات الليبية عن رفضها للمناورات الفرنسية ذلك من خلال توجيه الملك إدريس السونسي برقية شخصية إلى خروتشوف يطلب منه عدم تلبية الزيارة حاسي مسعود بطلب من السلطات الفرنسية لأن هذا يهدف إلى تأكيد إدعاء فرنسا بأن الصحراء ليست أرضا جزائرية.[3]

كما نسقت الدبلوماسية الليبية تعاونها مع الحكومة الجزائرية المؤقتة لكسب الدعم السياسي والدبلوماسي،انضمت إلى مجموعة الدار البيضاء لتؤكد وقوفها إلى جانب الجزائر ،وقد صرح ممثل الملك إدريس السونسي عبد القادر العلام بمناسبة انعقاد مؤتمر الدار البيضاء بأن ليبيا ستواصل دعمها للثورة الجزائرية ،وأنه على جميع شقيقاتها من الدول العربية وأضاف أن مؤتمر الدار البيضاء الإفريقي حقق إجماع الدول الإفريقية على التمسك بتأييد الجزائر المطالبة بتحقيق استقلالها التام وقال موضحا تعتقد أن مؤتمر القمة لرؤساء الدول

---

[1]- عليمحمدالصلابي،كفاحالشعبالجزائري،المرجعالسابق،ص، 414.

[2]– عبدالله مقلاتي ،المرجع السابق ص 241

[3]– عبد الله مقلاتي ، المرجع نفسه، ص228

العربية فائدة إلا أنه فيما بعد يتعلق بالقضية الجزائرية فهناك إجماع بين القادة العرب وشعوبهم تأييد الثورة الجزائرية بجميع الوسائل.[1]

مؤتمر طرابلس الثالث الاجتماع الخامس لمجلس الوطني لثورة الجزائرية المنعقد في يومي 27ماي و7جوان 1962 ،إضافة إلى مفاوضات ايفيانفي فيفري 1962 والمناهج السياسي للجزائر المستقلة في ماي 1962 ،حيث تميز الإجتماع الأخير بنشوب صراع حول السلطة[2]

تم إنشاء في طرابلس مديرية التوثيق والاستخبارات التي تعتبر جهاز استخبارات لثورة يوجه لسياسة العامة للحكومة الجزائرية المؤقتة.[3]

وخلال ذكرى استقلال ليبيا تجلت مظاهر الأخوة بين الحكومة الجزائرية المؤقتة وليبيا،وحضور الحكومة الجزائرية المؤقتة في استعراضات العسكرية التي قام بها جيش الليبي ،تم استقبال الملك إدريس السونسي لرئيس الحكومة الجزائرية وفي الحفلة التي أقامتها الحكومة الجزائرية للأعضاء الحكومة الليبية وللملك الدبلوماسي العربي قد أظهرت ليبيا ملكا وحكومة وشعبا عن موقفها ودعمها للجزائر[4]

[1]- عبدالله مقلاتي ،صالح لميش ،المرجع السابق ,ص210

[3]– عبدالله مقلاتي، صالح لميش،المرجع السابق،ص177

[4]– محمد الصالح الصديق ، المرجع السابق ،ص ص197،198

مما سبق نستنتج أن الملك إدريس السونسي لعب دورا وفعالا في دعم القضية الجزائرية سياسيا ودبلوماسيا :

ساهم الملك إدريس السونسي دعم الجزائر من خلال متابعة أخبارها وجميع تطوراتها سياسيا،إضافة إلى تقديم توجهاته إلى رئيس حكومته والسلطات الليبية في دعمها في المؤتمرات الآفروالآسيوية في الجامعة العربية، والعمل على تدويلها في المحافل الدولية ونصرتها لكسب الدعم العربي والدول الأخرى لها، واعترافه بالحكومة الجزائرية المؤقتة واعتبارها الممثل الوحيد والشرعي لشعب الجزائري وتقدم الدعم لها في جميع مواقفها ،اعتبارها المفاوض الوحيد لفرنسا من أجل كسب الحرية حيث ظل الملك داعما سياسيا يمثل صوت الجزائر في المؤتمرات الدولية، كما خص وزراء الحكومة المؤقتة باستقبال رسمي كان يشرف شخصيا على استقبالها في قصره الملكي، كما دعمها دبلوماسيا خاصة في فرنسا، قام بتعيين رئيسوزرائه مصطفى ابن حليم سفيرا في باريس من أجل خدمة الثورة الجزائرية، وساهم الملك إدريس بسماح لأعضاء المجلس الوطني لثورة الجزائرية باجتماع في طرابلس مع توفير الوسائل الراحة لقادة الجزائرية حتى آخر دورة للمجلسالوطني لثورة الجزائرية.

المبحثالثاني: الدعم الملك إدريسالعسكري والمالي لثورة الجزائرية

أولا: الدعم العسكري لثورة الجزائرية من طرف الملك الليبي

يعتبر نقص المعدات والأسلحة من أهم التحديات التي واجهت الثوار الجزائريين عند انطلاق الثورة التحريرية ،ما جعل القادة يبحثون عن مصادر جديدة للأسلحة، توجه أنظار الوفد الخارجي لجبهة التحرير إلى الصحراء الليبية ،حيث كان هناك توفر كبير للأسلحة نظرا لتاريخها الطويل في الحرب العالمية الثانية ،فبدء عناصر الوفد الخارجي وخاصة أحمد بن بلة [1]باعتباره المسؤول الأول لتوفير السلاح من الدول المجاورة خاصة ليبيا ،ومكلف بعملية البحث عن السلاح وتأمينه[2]

1- تسهيلات تمرير الأسلحة عبر ليبيا

يذكر احمد بن بلة[3]:"أن الثورة الجزائرية بدأت العمل بقليل من السلاح ما بين 350،400 قطعة من البنادق الإيطالية وصلت من ليبيا ،وقد اتبعت المنظمة الخاصة في إدخال هذه الأسلحة إلى الجزائر طرق ملتوية من طرابلس إلى غدامس ومن غدامس إلى بسكرة[4]التقى أحمد بن بلة رفقة محمد خيضر في 05 أفريل 1954 وتمكن الحصول

---

[2]– عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص363

[3]احمد بن بلة:هو احد الستة التاريخيين وزعيم الروحي للثورة الجزائرية ،اول رئيس للجمهورية الجزائرية المستقلة ،ولدفي 25 سبتمبر 1918 بمغنية ،نشا في عائلة بسيطة ثم جند في الجيش الفرنسي اثناء حرب العالمية ،انضم الى حزب الشعب ودعى الى ضرورة الكفاح المسلح تم تعينه كمسؤول للمنظمة الخاصة في القطاع الوهراني ،القي القبض عليه في 1950 لكن استطاع الهرب من فرنسا ،كان ضمن الوفد الخارجي للثورة لعب دورا كبيرا في دعم الثورة في الخارج ،استطاع كسب وتاييد زعماء الوطن العربي منهم عبد الكريم الخطابي وجمال عبد الناصر ،ومسؤولا عن تهريب السلاح في ليبيا واصبح المحرك الرئيسي لشبكات ادخال السلاح ،اختطف في الطائرة 1956 كما شن هوراي بومدين انقلاب ضده 1965وادخل السجن 1980،نفي الى ان توفي 2012 .انظر ،عبد الله مقلاتي ،قاموس اعلام شهداء وابطال الثورة الجزائرية ،ط1 ،قسنطينة ،الجزائر ،2009 ،ص ص ،93–94.

[4]– أحمد بن بلة، الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن أسرار الثورة الجزائرية، ط2، دار الأصالة، الجزائر 2009، ص92

على الدعم من مصر لتوفير السلاح وتم موافقة واستعدادها لدعم الثورة الجزائرية في اجتماعبرن في سويسرا 9أكتوبر 1954 [1]ونظر لأهمية ليبيا في تسهيل المهمة مرور الأسلحة ركز المسؤولين الجزائريين والمصريين على كسب السلطات الليبية لا نجاح هذه المهمة [2]"

المصرية عبر التراب الليبي وصولا إلى الحدود الجزائرية ،تخزينها مؤقتا بالأراضي الليبية إلى غاية يتم نقلها إلى الجزائر [3] . فكان موقف الملك إدريس إيجابيا ولم يعارض هذه المهمة وتمرير السلاح عبر الأراضي الليبية تم التنسيق بين ابن حليم وأحمد بن بلة والمخابرات المصرية لإنجاح العملية وإبقائها سرا.

لقد صرح ابن حليم لعبد الناصر ارتياحه لموقف الملك إدريس قبل العرض عليه الموضوع بحكم معرفته الملك واطلاعه على تضامنه مع القضية الجزائرية وقد اجتمع به في طبرق وشرح له تفاصيل :قائلا: من ناحية لا يمكننا أن نرفض مساعدة ثوار الجزائر في جهادهم هذا واجب ديني محتم علينا تلبيته ولايمكننا أن نتردد في القيام به ..من ناحية أخرى فإنني لا أريد أن أعرض عليها استقلال هذا الوطن ..فإطمئن الملك بنجاح العملية وذلك بإشراف عليها قوات الدفاع التابعة لولايتي برقة وطرابلس وتأمينها لقوافل الأسلحة بداية من السلوم إلى طرابلس[4]

[1]– بشير سعدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، ج1، دار المدني 2013، ص188

[2]– عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص142

[3]– مصطفى ابن حليم، المرجع السابق ص 353

[4]– عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع السابق، ص 37،36

بعد مواقفة الملك على اقتراحابن حليم حيث نسق مع أحمد بن بلة المخابرات المصرية وحمل الملك شخصيا المسؤولية في حالة فشل العملية وأنه تعهد بتقديمإستقالته[1]

رغم صعوبة وخطورة الأمر وذلك لوجود القوات الأجنبية في البلاد خاصة القوات البريطانية في القطاعات الحكومية شرطة طرابلس وتمركزتالقوات الفرنسية في القسم الجنوبي ولم يمنع من نقل الأسلحة عبر ليبيا فقد تم تجنيد معظم رجال وقادات الدولة الليبية بما فيهم الجيش والشرطة قد جندوا وتم تهيأتهم لتلبية خدمة الثورة الجزائرية ومن أبرزهم العقيد عبد الحميد بن درنة ومن شرطة ولاية طرابلس الغرب ،ورئيس البوليس الاتحادي محمد زيتوني والفريق محمد بوقريطين قائد القوات دفاع برقة والذي ساهم في تسخير قواته لنقل السلاح والإمدادات العسكرية إلى الجزائر[2]

ارتكزت أهمية ليبيا ودعم الملك إدريس السنوسي في تسهيلات ودعمه في مرور السلاح لثورة الجزائرية في الفترة الأولى من اندلاعها 1956.1954 إضافة إلى تأمين السلطات الطرق الذي مكنهم من فتح وتكوين قواعد خلفية للثورة وإنشاء مخازن الأسلحة وتجنيد أفراد قواتها ورجال أمنها ومعداتهم في خدمة الثورة الجزائرية[3] لقد أبدى الليبيون وعلى رأسهم الملك، استعدادا كبيرا لدعم الثورة دون شروط ،كونها تتعرض إلى احتلالأجنبي ، وإحساسهبانتمائه إلى الجزائر ،فهو لم ينسى[4] كيف فر جده بسبب قمع الإستعمار الفرنسي ومواجهته في جنوب ليبيا وأواسط إفريقيا ، ما جعله يستعد ويقدم

---

[1]– عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع نفسه ص 37

[2]– فاتح رجب قدارة ، الثورة الجزائرية من خلال مذكرات السياسة الليبية ،(مصطفى ابن حليم ومحمد عثمان الصيد نموذجا) :المجلة الجامعية ،العدد 17 ،المجلد الثالث ،سبتمبر ،2015،ص15 .

[3]– محمد ودوع، المرجع السابق ، ص ، 297.

[4]محمد ودوع، المرجع السابق، ص، 295 .

كل الدعم للثوار الجزائريين ،لشعوره الوطني في دعم الثورة الجزائرية واستمرار مواجهته لاحتلال الفرنسي .[1]

عرفت عمليات مرور الأسلحة والذخيرة من ليبيا مرحلتين: المرحلة الأولى : 1954،1956 وهي مرحلة المجاهدين أحمد بن بلة ،قاضي بشير ،علي محساس محمد هادي عرعار ، وعمليات الإمداد وتهريب الأسلحة وقد شكلت ليبيا قاعدة ثورية حيث شرع الثوار من تونسيين وجزائريين مع رئيس الحكومة الليبية مصطفى ا بن حليم الذي تعهد بمرور السلاح بليبيا .

أما المرحلة الثانية 1956،1962: تمثلت في مرحلة المجاهدين عمار بن عودة،الهادي عرعار،محمد الشريف،عبد الحميد بن بوصوف، التي تميزت باهتمام الجزائريين لبلادهم من عملية التهريب بعد استقلال كل من تونس والمغرب الأقصى.[2]، في شهر اكتوبر 1954 تم التنسيق بواسطة أحمد بن بلة مع المخابرات المصرية لشراء كميات الأسلحة من المهربين والقواعد الأجنبية في طرابلس تم تمريرها عبر الشبكات المقاومة التونسية وذلك بتسهيل ومشاركة الليبيين في نقل الأسلحة وكسب تعاونهم ،حيث كلف رئيس الحكومة ابن حليم للتكفل بمهمة التغطية على نشاط تهريب الأسلحة نظرا لعلاقاته الجيدة مع السلطات المصرية ،الذي جمع لقاء بينه وبين جمال عبد الناصر خلال زيارته للقاهرة أواخر أكتوبر 1954 وذلك باستشارةابن حليم الملك إدريس السنوسي بتسهيل عملية مرور شحنات السلاح [3]

[1]– محمد ودوع ،المرجع نفسه ، ص295 .

[2]– محمد بلقاسم وآخرون ،المرجع السابق ،ص39 .

[3]– عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص102،103 .

ويذكر محمد الصيد[1] في مذكراته في هذا الصدد بقوله : تمرير أسلحة مصرية عبر ليبيا إلى الثوار الجزائريين ،قد حدث بفعل ،لكن الأمر تم بمواقفه الملك إدريس وبأمر منه وليس بمبادرة من إبن حليم وهذا راجع إلى طبيعة النظام الاتحادي في ليبيا ،لايمكن لرئيس الحكومة أن يصدر أوامر لأي من والي من الولاة نظرا لخطر وحساسية الموضوع أو يقوم بإصدار أوامره لمدير الامن التابع ليست من صلاحياته ،إلاإذا أمر الملك بذلك إضافة إلى دعم الليبين ومساندة الثورة الجزائرية لان موقف دعمها ليس مرتبط بأشخاص معينين.[2]

الطريق البحري:

بعد إندلاع الثورة مباشرة وصلت أول شحنة من السلاح التي أشرف عليها أحمد بن بلة في ليبيا، بطريقة سرية وتم ادخالها للجزائر من الأوراس ،في أواخر ديسمبر 1954 وصلت إلى شرق الجزائر شحنة من السلاح بتأمين من المخابرات المصرية التي قامت بإيصالها إلى ليبيا ،بواسطة اليخت إنتصار بقيادة فؤاد الذكرى وقد تم إنزال الشحنة بواسطة القوارب باليخت،وذلك بالتنسيق مع ضباط العقيد عبد الحميد بن درنة الذين

[1]– محمد الصيد : ولد في قرية الزواية متصرفة ،براك بمنطقة الشاطئ إقليم فران في ليبيا 17أكتوبر 1924، كان والده قاضيا ويرأس المحكمة الشرعية ،حفظ القرآن هو في العمر 13 على بد الفقيه الصالح بن علي أبي العيد والشريف المهدي الزروق حفظ متن إبن عاشر في العيادات ،ومتن الجوهر والتوحيد الآجرومية وألفيه إبن مالك إنضم إلى الحركة الوطنية ضد الإستعمار تحت القيادة والده البدوي ا أسس في أربعينات جمعية سرية لمقاوما الإستعمار الفرنسي في إقليم فزان تولى رئاسة وزراء ليبيا بين عامي 1960،1963،قام بتعديل الدستور الليبي ،انتقال من نظام اتحادي إلى نضام وحدودي [1] بنظر : طلحة جبريل ،من تاريخ ليبيا (مذكرات عثمان الصيد ،رئيس الحكومة الليبية الأرشيف ،مطبعة النجاح الجديدة ،الدار البيضاء ،1996ص17،19

[2]– طلحة جبريل، المرجع نفسه، ص110،111

يستلموا الأسلحة في الحدود الطرابلسية ثم يوصولها إلى المخازن ثم يتم نقلها إلى الجزائر[1]

وقد دعا الملك إدريس السنوسي الليبيين إلى التأييد والمناصرة الثورة الجزائرية وكان اهتمامه بالثورة وتقديره لها ولرجالها إلى أبعاد الحدود ولا يتردد في مساندتها أبدا [2] أما عندما تصل الأسلحة إلى طرابلس ولا تصل إلا ليلا فيقومون بعملية التفريغ هم المجاهدون ، ومعهم ضباط الجيش أو الشرطة الليبية لأن القضية تتم بكل سرية ،وكبار الضباط هم الذين يعملون بها،فإذا تم شكرهم،قالوا : إن الواجب الأخوي يفرض علينا أن نكون الصفوف الأمامية هذا بفضل حرص وتعليمات الملك الإدريس وغرس المحبة والأخوة بين البلدين وضرورة تعاونهم من أجل صد المستعمر الفرنسي ونيل الجزائر حريتها.[3]

كما ذكر أحمد بن بلة في مذاكرته أن أول شحنة نقل الأسلحة كانت بواسطة اليخت دينا[4]، ثم تولى عمليتان في شهر فبراير 1955 ثم شحنه أخرى على متن سفينة مصرية حربية فخر البحار.[5]

---

[1]– مراد صديقي ،الثورة الجزائرية عمليات التسلح السرية ،تر: أحمد خطيب، دار الرائد لكتاب ،الجزائر ،2010 ،ص 33،32 .

[2]– محمد الصالح الصديق ، المرجع السابق ،ص 68 .

[3]– محمد الصالح الصديق، المرجع نفسه، ص67 .

[4]– دينا: يخت ملكي، وهو ملك مطلقة حسين وهي الملكة دينا عبد الحميد، تم نقل السلاح على متن اليخت إلى الساحل المغربي يغير إخبار ملكة دينا، لكن عندما اوقف إسبان عمال اليخت واحتجزوهم إثر العمليات التي قامو بها الجزائريين .... بنظر: روبير ميرل، مذاكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الآدب، بيروت ،(د.س.ن) ص299 .

[5]– روبير ميرل، مذكرات أحمد بن بلة، المرجع نفسه، ص299 .

وأكد ابن حليم أن الشحنة توقفت بميناء طرابلس، ثم اتجهت نحو الخليج منزوي ،حيث قام ضباط الليبيون بإفراغها .ثم نقلها إلى المخازن ليأتي دور استلامها من طرف ممثلي الثورة الجزائرية عن الصحراء التونسية .[1]

يقول أن الوصول الشحنة الأولى من السلاح والعتاد والأجهزة الميدانية في أوائل ديسمبر 1954،إلى ميناء طرابلس الغرب على ظهر اليخت المصري "فخر البحار" وهو يخت الملك فاروق السابق ، تم تفريغ الحمولة بواسطة ضباط الليبيون ونقلها إلى المخازن مضمونة ليتم استلامها أحمد بن بلة ..[2]

كان اليخت دينا محملا بالأسلحة والذخيرة والمتغيرات الموجهة إلى كل من جيش التحرير الجزائري والثوار المغاربة بمعدل الثلثين لجيش التحرير وتم استلامها من أحمد بن بلة في 23 فيفري 1955 .[3]

بعد عملية اليخت "دينا" توالت عمليات الأخرى لتهريب الأسلحة منها عملية "الحظ السعيد " "Good hop",التي اختير من قبل إنجازات المصرية والمسؤولين الجزائريين لنقل الأسلحة [4] . الذي انطلق من ميناء رأس الحكمة بمصر شهر أوت 1955،ثم إفراغ الشحنة لحظ السعيد في يخت انتصار الذي أبحر مرة ثانية في 23 سبتمبر 1955 وتم إستقباله من طرف محمد بوضياف وإفراغ الشحنة وتخزينها ،أما شحنةغود هوب الثانية أبحرت في 20 أكتوبر 1955 من ميناء الإسكندرية بشحنة من الذخيرة والمتفجرات نحو

---

[1]– مصطفى ابن حليم ، المرجع السابق،ص375يقول ان وصول الشحنة الأولى من السلاح والعتاد والاجهزة الميدانية في أوائل ديسمبر 1954،الى ميناء طرابلس الغرب على ظهر اليخت المصري فخر البحار وهو يخت الملك الفاروق السابق تم تفريغ الحمولة بواسطة ضباط الليبيون ونقلها الى المخازن مضمونة ليتم الاستلامها احمد بن بلة .... مصطفى ابن حليم ،المرجع السابق ،ص 356.

[2]– مصطفى بن حليم ، المرجع السابق، ص375

[3] مراد صديقي ، المرجع السابق ،ص30.

[4]– فتحي الديب ،المرجع السابق ،ص127 .

الأوراس والجهة الشرقية وصولا إلى ميناء طرابلس وتم إستقبالها على محساس في ميناء زوارة ،ليتم نقلها تحت رقابة عبد الحميد بي درنة.[1]

رغم المخاطر ومتاعب ومراقبة الأجنبية خاصة الإنجليزية التي تقف على السواحل ليبيا لولا جهود ومساعدات التي قدمها الشعب الليبي إضافة إلى المسؤولين على هذه المهمة ،وهذا ما أكده النذير بوزارة في كتابه : رحلة الباخرة دينا "حيث ذكر مساعدات ليبيا لقضية الجزائرية وعلى رأسها الملك إدريس وشعبه الليبي بكل شرائحه وتواجده عبر كل المدن الليبية وبذلك فإن الملك إدريس قد سخر كل إمكانيات من طاقات بشرية والأراضي ليبية في خدمة الثورة الجزائرية [2]ازدادت أهمية النقل البحري في غرب مصر إلى منطقة زوارة (انظر المحلق رقم 3)[3] ،في بداية 1956،شحنة هامة من الأسلحة لتغطية إحتياجات الجهة الشرقية[4] ما جعل القائد الشرطة البريطاني في ليبيا يتفطن لها وقيامه بتفتيش للمتابعة عملية التهريب والمنطقة "غريان " لكن إستطاع عبد الحميد درنة إيقاف عملية التفتيش التي قام بها الضابط الإنجليزي[5].

خلال سنة 1956 أنزلت شحنتين من الأسلحة على متن سفينة "دوفاكس" المصرية وتكليف محمد الهادي عرعار بمخازن الأسلحة[6] ، إنطلاقا من ميناء إسكندرية ليصل إلى ميناء زوارة بالتنسيق مع السلطات العسكرية الليبية والمصرية ومسؤول جيش التحرير

---

[1]– محمد بلقاسم وآخرون ، المرجع السابق ، ص 54 ،50 .

[2]– محمد ودوع، الدعم الليبي ، المرجع السابق، ص304 .

[3]زوارة : مدينة من مدن طرابلس التي تقع بقرب الحدود الغربية ، وهي مركز مهم من مراكز الحدود الطرابلسية الغربية ،بها وقائع كبيرة في الحرب الطرابلسية وتعتبر عاصمة الحدود الغربية وتقع غربي طرابلس بنحو 109 كم وغربي صبراته بنحو 42 كم ،وجميع سكانها من البربر انظر ،الطاهر احمد الزاوي ،معجم البلدان ،المرجع السابق ،ص ، 175.

[4]– عبدالله مقلاتي، المرجع السابق، ص369.

[5]– محمد بلقاسم وآخرون، المرجع السابق، ص 56 .

[6]– عبدالله مقلاتي، المرجع السابق، ص369

علي محساس ،أفرغت شحنتها الأول خلال الليل ،ثم إيصالها إلى منطقة مجاورة لمدينة السبتة .

في أواخر 1957 تمت مهاجمة الباخرة ديفاكس خلال النقل من سوريا من قبل البحرية الإسرائيلية وأغرقتها في شرف البحر الأبيض المتوسط[1]

بعد مؤتمر الصومام[2] كلف عمار بن عودة[3]،بمهمة التسلح والتموين،سافر إلى طرابلس هناك التقى بمحمد هادي عرعار، والذي كان مسؤولا عن مخازن الثورة بطربلس واستطاع نقل الأسلحة في نوفمبر 1956، أول شاحنة تعبر الحدود اللبيية التونسية بالحدود الشرقية التونسية اتجاه المخازن الرئيسي للأسلحة الثورة بالحدود الشرقية وتم توزيعها على الولايات بقيادة بن عودة على النحو التالي:

الولايةالأولى: 400بند بندقية رشاشة مع الذخيرة

الولايةالثانية: 400 بند بندقية رشاشة مع الذخيرة

الولايةالثالثة: 450 بند بندقية رشاشة مع الذخيرة

الولاية الرابعة : 550 بند بندقية رشاشة مع الذخيرة

[1]– مراد صديقي، المرجع السابق ص36،40

[3]– عمار بن عودة: ولد في 27 سبتمبر 1925 نشأ في أسرة بسيطة، درس القرآن الكريم، التحق بالمدرسة الابتدائية، ثم اشتغل في محطة بنزين انخرط في حزب الشعب عقب ح ع 2، ثم التحق بحركة انتصار الحريات الديمقراطية، انضم إلى جناحها العسكري، وعين مسؤولا عن القل وميلة وجيجل ويعتبر من أبرز مشاركي في هجومات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955، إلى جانب زيغود يوسف، ثم أصبح قائد على المنطقة الشرقية على حدود التونسية ..إلخ بنظر : الطاهر جيلي ،الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954–1962، دار الأمة، (د .ن) ، 2015 ، ص 224.

القاعدة الشرقية : 100 بند بندقية رشاشة مع الذخيرة[1]

كانت لجنة التنسيق والتنفيذ قد عملت على إنشاء مهام جديدة منها :

_ مصلحة التموين والتسليح : دور هذه المصلحة هامة في عملية إيصال المؤونة التي تأتي من المشرق العربي والبلدان الآسيوية التي تدعم الجزائر خلال الثورة التحريرية ،سواء مواد غذائية أو أسلحة حربية على إختلاف أنواعها[2]

تولى محمد الهادي عرعار رئاستها ثم جاءه بعد عمر حداد .

_ مصلحة المواصلات العامة : ومهمة هذا الفرع نقل البريد بين تونس وليبيا والقاهرة[3] كان على رأس هذا الفرع عبد الحميد ثم خلفه عبد القادر حمزة[4]

_مصلحة المواصلات والاتصالات اللاسلكية : أنشأها بوالصوف بطرابلس نظرا لأهمية ليبيا ودورها في ربط اتصالات وتزايد نشاط شبكات تهريب الأسلحة أشرف عليها ابن عودة ،وضمنت الاتصالات بالشيفرة والاتصالات بالراديو وقد عمل بها مجموعة من المخابرين الجزائريين في مركز خاص عرف بقاعدة ديدوش مراد ، كان لها دور هام للقيام بمهمة التسليح والتموين .[5]

2/مطارات ليبيا في خدمة الثوار الجزائريين

[1]– عبد الرحمان عمراني، التسليح والمواصلات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر، الجزائر ،2001، ص ص96 97.

[2]– عبد الرحمان عمراني، المرجع السابق، ص ص97.96.

[3]– عبد الله مقلاتي،المرجعالسابق، ص388.

[4]– محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص139.

[5]– عبد اللهمقلاتي، المرجع السابق، ص ص388،389.

بعد اجتماع اللجنة الفرعية للأسلحة في القاهرة في 27 أفريل 1956 ،أنه لا بد السعي لدى رئيس الوزراء الليبي ابن حليم من أجل تسهيل المهمة اللجنة للأسلحة بليبيا ، من خلال استخدام المطارات المتواجدة على الحدود الليبية الجزائرية[1]لنقل الأسلحة إلى الجزائر تم إرسال وفد جزائر مكون أحمد توفيق المدني والأمين الدباغين إلى طرابلس[2]

تم اتفاق على تسليم مطاري بلدة "نالوت " و "جنوب فزان" ووضعهم تحت تصرف القيادة الجزائرية بعد إصلاحهما من قبل الحكومة المصرية ونقل الأسلحة عبر طائرات "داكوطا" بسبب قدرتها على الطيران والتسلل بين الجبال بعيدا عن ردارات الطيران الفرنسية[3]ضرورة إطلاع رئيس الحكومة الليبية على مهمة نقل الأسلحة من أجل تأمينها والعمل على توفير كل الشروط الضرورية لإنجاحها .

في نهاية اجتماع زار الوفد الجزائري الملك إدريس وتم استقبالهم وتقديم الشكرله لدعمهالمستمر للقضية الجزائرية وتقديم كل التسهيلات لتمرير الأسلحة.[4]

وحرص الملك الليبي على دعم الثورة الجزائرية بالأسلحة جوا اعتبره الملك جهاد إسلاميا،وقد اطلع الملك رئيس الحكومة مصطفى ابن حليم على تفاصيل القائد مع الوفد الجزائري وتخصيص المطارات ومرور السلاح ،وأكد الملك بشأن ذلك أن المطارات الليبية رهن إشارة الثورة الجزائرية وهي مطارات جزائرية ، وتأكيد أوامره لقائد الجيش

---

[1]– أحمد توفيق المدني : ولد بتونس في 1 نوفمبر 1899 ،من أبوين جزائريين، واصل تعليمه في تونس ،دخل جامع الزيتونة والمدرسة الخلدونية ليكمل ما تعلمه بالمدرسة القرآنية الأهلية ،ثم تخرج بمواهب جبارة ،برز في الكتابة الصحفية في فن التأليف التاريخي نشط في نادي الترقي وجمعية العلماء المسلمين أصبح أمين العام ورئيس التحرير جريدتها "البصائر" لسان حالها إلى غاية 1956 عين عضوا في الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني ،ثم وزير الشؤون الثقافية في الحكومة المؤقتة .ينظر ،حاج عبد القادر يخلف ،المؤرخ احمد توفيق المدني ومذكراته حياة كفاح ،مجلة العصور الجديدة ،العدد 3،4 2012 ،ص ص،175 –176.

[2]– وهيبة سعيدي، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954 1962، دارالمعرفة، الجزائر ،1994، ص 79

[3]– وهيبةسعيدي، المرجع نفسه، ص79.

[4]– الطاهر جيلي، المرجعالسابق، ص ص358،359.

الذي أصدر أمرا القائد الحدود بأن لا يعترض السلاح الذي يدخل على الحدود الليبية المصرية كما أبدى الملك السونسي رغبته في دور الوسيط في شراء الأسلحة للثورة الجزائرية[1]

-الطرق البرية:

هناك طريقين بريين لنقل الأسلحة عبر الاراضي الليبية عبر المناطق الشرقية لليبيا ووصولا إلى الحدود الجزائرية غربا، الأول الواقع شمال ليبيا يبدأ من حدود الليبية المصرية بنغازي شرقا ليعبر بعد ذلك كل من خليج سرت ثم مصراته، إلى غاية طرابلس ليشمل على فرعين الصحراء التونسية وصولا إلى حدود الجزائرية انظر الملحق رقم (05)، أما الفرع الثاني يتجه إلى الجنوب نحو مدينة غدامس بالحدود الليبية .[2]

في نهاية عام 1956 بعد فشل واستحالة الاستمرار في نقل الأسلحة بحرا أصبحت الوسيلة الرئيسية لإدخالها الى الجزائر 1957،مع تأزم العلاقات المصرية والليبية إثر العدو وأن الثلاثي على مصر وتطويق لسفارة الليبية وسفارة المصرية[3]،واجهت الثورة الجزائرية آنذاك قرار ليبيا في ماي 1957 ، منع مرور السلاح الجزائري بالدخول ليبيا إلا عن طريق البحر ما تسبب في تعطيل مرور الأسلحة ،اضطر المدني للسفر إلى ليبيا ومحادثة الملك إدريس السونسي، موضحا له خطر القرار المتخذ في أهمية النقل البري في مواصلة الكفاح الجزائري[4]، مع تحميل الملك مسؤولية توقف القتال في حالة عدم دخول السلاح برا إلى ليبيا، ماجعل الملك إدريس يتدخل فورا لإلغاء القرار والسماح

---

[1]– بوبكر حفظالله، التموين والتسليح إبان الثورة التحرير الجزائرية 1954،1962، العلم والمعرفة، الجزائر 2013 ص207.

[2]– محمد ودوع، المرجع السابق، ص ص315 –317.

[3]– عبد اللهمقلاتي، دور البلدان المغرب العربي، المرجع، السابق، ص ،373.

[4]– عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجعالسابق ص 72،73.

بمرور السلاح، وإعطاء أوامره لقيادة الحدود بفتح الطريق أمام السلاح الجزائري وتسهيل مروره ومواصلة مرور السيارات نقل الأسلحة عبر الحدود بكل الحرية ،بفضل الملك إدريس السنوسي تمكنوا القادة الثورة الجزائرية نمن التخلص أكبر عراقيل واجهتهم خلال الثورة هو منع السلاح من العبور ،وهذا بفضل اهتمام الملك الليبي بالثورة واعتبارها كفاح مقدس وحرصه على استقلال الجزائر.[1]

تواصل مرور السلاح للثورة الجزائريين عن طريق الحدود الليبية برا فقد أصبح يتم نقله بواسطة السيارات والشاحنات حيث تم وضع المناضل الليلي سالم شلبك شاحناته تحت تصرف المسؤولين الجزائريين،كان لخط البري دور هاما في توفير وسائل من أسلحة والذخيرة ومؤونة للجزائريين،بفضل الملك والحكومة الليبية واستعدادها لتقديم التسهيلات اللازمة فما يخص تأمين مرور. الأسلحة وتخزينها في مراكز خاصة بطرابلس وشراء الأسلحة داخل ليبيا من المراكز البريطانية والأمريكية بطرق سرية .[2]

وبعد إنشاء خطي شارل وموريس واجهة عملية النقل البري صعوبات،قد أصبح الخط الجنوبي أكثر حيوية هوا الذي يمتد من بنغازي،فزان وغدامس، ففي 18 جويلية 1957، تم عبور قافلة محملة بأسلحة تقدر ب100 بندقية، قام الليبيين بتفريغها،إضافة إلى وصول حوالي أربعة عشرة شاحنة قادمة من مصر شرقامرورا عبر التراب الليبي.[3]

عملت الثورة الجزائرية على ضرورة إثباتها في المنطقة الصحراوية وفتح جبهة في الصحراء من أجل تزويد بالسلاح .في صيف 1957 ارتأت قيادة جيش التحرير

[1]– عبد اللهمقلاتي، صالح لميش، المرجعنفسه، ص 73.

[2]– عبد اللهمقلاتي، دور البلدان. ..، المرجعالسابق، ص ،378.

[3]– محمد ودوع، ا لمرجع السابق، ص 322،320.

الوطني أن ترسل فرقة إلى أقصى الجنوب لترابط بمنطقة الغاط على الحدود الليبية ،وذلك لقيامها بعمليات حربية في التراب الجزائري ثم تنسحب إلى التراب الليبي .[1]

تم فتح مركز عسكري في منطقة جانت وشنمعارك وإلحاق هزيمة بالفرنسين ما جعل العلاقات الليبية والفرنسية في حالة تأزم من جهة ،ومن جهة أخرى تأزم العلاقة بين السلطات الليبية وإيديرّ[2]بعد اعتداء لاحقوا الفرنسيين الجزائريين داخل التراب الليبي واشتباك وأغارت على قرية ايسن في 03 أكتوبر 1957،المتواجدة في الجنوب الليبي المحاذية لحدود الجزائرية الليبية ،وتوجيه الحكومة الفرنسية تهديدا مباشر لليبيا، اعتبار الحكومة الليبية أن قامت به فرنسا هو عدوان على سيادة أراضيها واعتداء على لمدنيين العزل، ما أدى إلى توقيف نشاط الجيش التحرير الوطني من طرف الليبيين،رغمالجهود المبذولة من طرف بشيرالقاضي في إقناع الملك بأهمية مواصلة الكفاح تواجد الفرقة في المنطقة ،إلا أن موقف الملك إدريس هوا الرفض،رغم ماعرف عنه بالتفاني في خدمة ودعم الثورة الجزائرية[3].

3ـــ القواعد الخلفية في ليبيا:

عملت الثورة الجزائرية على مواجهة الإستعمار الفرنسي على التراب الجزائري ،إضافة إلى فتح عدة جبهات لها خارج البلاد وأهم هذه الجبهات في ليبيا التي كانت قاعدة ثابتة بالنسبة لثورة الجزائرية ،خاصة استقبال المساعدات التي كانت تقدم من طرف الدول المجاورة[4]في صيف 1957 ارتأت قيادة الجيش التحرير الوطني أن ترسل فرقة

---

[1]– محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص73.

[2]– عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع السابق، ص،87.

[3]– عبد الله مقلا تي، دور البلدان، المرجع السابق ص393.

[4]– محمد ودوع، الدعم الليبي، المرجع السابق، ص 357.

من الجيش إلى اقصى الجنوب الليبي لترابط بمنطقة غاط[1]على الحدود الليبية –الجزائرية لقيام بعمليات حربية في صحراء الجزائر لتحقيق أهدافها تعميم الثورة في منطقة الصحراء الجنوبية وخلق مشاكل للقوات الفرنسية والعمل على كسب سكان منطقة الصحراء الصحراوية لمواجهة مخططات الفرنسية والمشاركة في ثورة بلادهم وإيجاد منافذ لإمداد الداخل بالأسلحة والمؤونة[2] إلا أن السلطات الفرنسية تمت اكتشافها بعد موقعة إيسن[3]تم توقيف الفرقة مؤقتا ،ليعود نشاطها 1959[4] .

وقد أشرف عليها او عمران على إعداد مجموعة جنود هذه الفرقة وتوجيههم في سرية تامة إلى فزان وكلف بقيادتهم الضابط أيدير ويذكرمحمد الصالح الصديق أن الإعداد للإنجاح هذا المهمة ميدانيا تم تكليف محمد وكيد ،أحد الجزائريين المقيمين في فزان والضابطين عبد الرحمان المصراتي،ومحمد السنوسي ،بإعداد هذه المهمة لعب هؤلاء الأشخاص دورا حاسما في تحقيق انتصار سيف النصر ،وتهيئة الظروف المناسبة لتوجيه المجاهدين[5].

لقد سعى قادة الثورة على إنشاء هياكل من أجل التنظيم الأمداد ودورها ،إيصال السلاح في مختلف القواعد الخلفية إلى حدود ثم إدخالها إلى الثوار الجزائريين، اتفقوا

---

[1]– غاط: هي احدى الواحات الصحراوية اقصى الجنوب الغربي من ليبيا، اكتسبتأهميتها وتطورت مع نمو التجارة القوافل بحكم موقعها على ملتقى طرق التجارية صحراوية، كما تعتبر الغاط المدينة سوقا تجاريا انظر، حبيب وداعة الحسناوي، غات في النصوص العربية، كلية الآداب، جامعة طرابلس، ددت، ص7.

[2]– عبد اللهمقلاتي، صالح لميش، المرجع السابق، ص130،131.

[3]ايسن: قرية تبعد عن غات حوالي 25 كم امتد لهيب الثورة الجزائرية اليها عن طريق جيش التحرير الوطني، وعلىإثرالمساعدات التي قدمتها للثورة وتعرضت للهجوم في 3 أكتوبر 1957، انظر، عبد الله مقلاتي، المرجعالسابق، ص 237.

[4]– عبد اللهمقلاتي،المرجعالسابق، ص387.

[5]– محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص 75،76

على تأسيس قاعدة ليبيا لإمداد الثوار بالأسلحة في 20 اوت 1954بقيادة القاضي بشير إلى فتح قواعد التموين من بينها[1].

ـــــ **قاعدة طرابلس** : كلفت بمهام الإمداد على الجبهة الشرقية بشكل سري يرأسها جنود جزائريين يقوم بتمرير السلاح نحو تونس، تتوفر على وسائل لنقل الأسلحة منها سيارة من نوع جيب jeeb قديمة وإضافة إلى شاحنة بيدفور 4×4 ثم تطورت في التنظيم كونها قاعدة لإمداد السلاح ،إن معدل الأسلحة التي تمررها القاعدة نحو 60 قطعة في الأسبوع ،اذا تشكل قاعدة طرابلس مركز ومزودا مهم للثورة التحريرية من خلال الأسلحة التي تستقبلها منها.[2]

ـــــ **قاعدة بنغازي** : تم تأسيسها في أكتوبر 1957 شرق ليبياوهي قريبة من الحدود المصرية يشرف عليها عبد المجيد بوزيد رفقة محمد طالب ،توفر هذه القاعدة على كميات من الأسلحة والمؤونة لجزائريين ،و استخدمها كثكنات الجيش الليبي لإيداع الأسلحة الموجهة إلى جيش التحرير الوطني في بنغازي وكذلك استخدام ضيعة رومال شرق مدينة بنغازي كحضيرة لإيواء شاحنات نقل السلاح،بإشراف وحماية للجنودجيش التحرير الوطني.[3]

إضافة إلى وجود مركز عسكري في مزرعة جنزور بالقرب من طرابلس الغربية والذي يعتبر مركزها الرئيسي،تعتبر مركز الجنوب في منطقت غات [4]أحد أهم هذه المراكز العسكرية، تمإنشاء هذا المركز بعد. انسحاب فرنسا من جنوب ليبيا بهدف تدريب

---

[1]– محمد بلقاسم وآخرون، القواعد الخلفية لثورة الجزائرية الشرقية 1954– 196 ،منشورات المركز الوطني الدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ،الجزائر ،2007 ،ص35–41 .

[2]– الغالي الغربي، السياسة الفرنسية لفصل الصحراء وردود الفعل الدولية، دار القصبة الجزائر 2010، ص80

[3]– الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح، المرجع السابق ص 307

[4]– محمد ودوع، المرجع السابق، ص 358

عناصر وحدات الجيش التحرير في هذه المنطقة، كان كريم بلقاسم يسعى إلى التدريب متمرسين في العمليات العسكرية، ولكن ينجح في ذلك.

بعد تأسيس هذه المراكز انتهت تنظيماتها العسكرية لعناصر الجيش التحرير الوطني في ليبيا وأصبحت تنتشر في عدة مناطق استراتيجية في البلاد في تنفيذ مهام نقل الأسلحة عبر الأراضي الليبية من مصر إلى الجزائر، تحولت المنطقة إلى إحدى المراكز العسكرية الهامة التي تشكل تهديدا على الوجود الفرنسي في الجزائر خاصة مناطق الجنوبية.

وتشكيل قاعدة لجيش التحرير الوطني في منطقة غات نجد ان كان له تأثير كبيرا على النشاط في المناطق الحدودية في الجزائرية والليبية الجنوبية المجاورة وقد حقق جيش التحرير الوطني نجاحا كبيرا في الساحة اجتماعية وأصبحت له دعم كبير لنشاطاته وتحركاته ودليله في كل عمل يقوم به ما أدى السلطات الفرنسية القيام بالهجوم علىسكان منطقة غات[1]

الغات

قام المسؤولين المصريون والجزائريونباختبار منطقة زوارة [1]. كموقع مناسب لتفريغ شحنة السفن المصرية، وتم اختيار هذه المنطقة بناء على سهولة تفريغها على الشواطئ وبعدها عن أعين المراقبة الفرنسية وبالتالي أصبحت منطقة زوارة واحدة من المراكز والمعتمدبشكل كبير لنشاط الجزائريين، كما أنشاء كما قام بوالصوف إدارة

[1]– محمد ودوع، المرجع نفسه، ص 359 .

خاصة الاتصالات والتسليح تابعة لوزارته ،وتم إشراف عليها ابن عودة[1] بمساعدة بوزيد عبد المجيد وشلوفي.[2]

وقد أصبحت ليبيا جبهة الثالثة للثورة الجزائرية،للممارسة النشاط العسكري وقد ضمت هذه الجبهة 2000مجاهد جزائري موزعين على مراكز عسكرية عبر التراب الليبي ونجد مركز الجميل (el Gemilوجميلة، ووداي الخوف بالواحات الليبية، وقرية إفاونهذا فضل التسهيلات المقدمة، وسماح الجزائريين بنشاط فوق الأراضي الليبية بدعم من الملك إدريس السونسي وتوجيهات للسلطات الليبية[3].

4ـــ الدعم المالي:

أ. لجنة جمع التبرعات لمساعدة الجزائر:

بدأ الدعم الليبي المالي للثورة الجزائرية حيث شرعت بعض العناصر من بينهم الهادي المشيرقي،أدى بقيام نشاط الدعوة للتجنيد مع القضية الجزائرية وجمع المساعدات المادية لثوار الجزائريين، ما تم في نهاية بتأسيس هيئة رسمية لمناصرة الجزائر التي كان لها دور في إيقاظ الشعور التضامني بين الليبيين من أجل المساعدة الجزائريين وتم تجنيد الليبيين في دعم القضية الجزائرية ،قيام العمال والطلبة طرابلس 16 أفريل 1956 بمظاهرات شعبية منددين بالاستعمار الفرنسي الجزائر.[4]

---

[1]– بن عودة : ولد بن عودة بن مصطفى بعنابة 27 سبتمبر 1925،من عائلة مناضلة انخرط منذ صغره في الكشافة الإسلامية انضم في 1943 إلى حزب الشعب ،تأثر بحوادث 8 ماي 1945 ، والده كان عضوا في نجم شمال إفريقيا احتك في صباه بالمناضل حسن النوري ،درس عمار بن عودة في مدرسة رحبة الزرع ،بنظر : عبدالله مقلاتي ،قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية ،منشورات بلوتو قسنطينة ،الجزائر 2009 ، ص76 .

[2]– عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص388 .

[3]– محمد ودوع، المرجع السابق، ص 357 .

[4]– عبدالله مقلاتي ،المرجع السابق ، ص203 .

قام المثقفون والتجار ورجال الأعمال باتصالات مكثفة واجتماعات العديدة خلال النص الثاني 1956إلى تشكيل لجنة مناصرة الجزائر سيمت اللجنة الليبية لإعانة جيش التحرير الوطني الجزائري برئاسة مكتبها راسم باكير[1]، ثم محمد صبحي من بعده وتم تكليف بأمانة صندوقها المالي الهادي المشيرقي ونشط ضمنها أعيان ومثقفو طرابلس[2]

ثم تطورت وأصبحت باسم "هيئة نصرة الثورة الجزائرية لتوسع نشاطاتها من أجل نصرة الجزائر ماديا ومعنويا ،فقد كانت تعقد الاجتماعات الدورية وتوزع منشورات ،وتوجه الرأي العام لحثه على المساهمة في مشروع التبرعات[3]،نظمت اللجنة مهرجانات تضامن وجمع التبرعات خلال أسبوع الجزائر الذي كان يقيم سنويا بليبيا ، إضافة إلى تأسيس فروعها نحو بنغازي ترأسها بشير المغيري.[4] بدأت نشاط اللجنة مع فروعها نحو المدن والقرى والمؤسسات بطرابلس حيث قدرت المبلغ سنة 1956 ب19،124،933 جنيه ليبي وتم تسليمها للمثل الثورة في ليبيا أحمد بودة بالمصرف العربي في طرابلس.[5]

استطاعت اللجنة خلال سنة 1957.1956 تحصيل مبلغ مالي قدر ب492،9016 جنيه ليبي ،عن طريق التبرعات وبيع البطاقات ومداخيل الحفلات الخيرية إضافة إلى بيع جلود الأضاحي وتم تسليمه إلى المسؤولين الجزائريين و عرفت تضاعفا نشاط اللجنة

---

[1]– راسم باكير: ولد في الظاهرة بمدينة طرابلس 1910، درس في منيران وتحرج منها 1933 والدته جزائرية من عائلة شيخي وهوا ابن عمي الشيخ باكير والي طرابلس السابق ، من كبار المربين اشتغل مدرسا في مرزقا ومصراته وطرابلس منذ ان امتهن التدريس سنة 1933 عين إمام وخطيبا وبجامع محمد باشا المشهور بشايب العين بسوق الترك ... الخ انظر : بشير السني المنتصر مذكرات شاهد على العهد الملكي الليبي ،دار الامة ،برج الكيفان الجزائر ،2000 ،ص 187.

[2]– محمد الصالح الصديق ،المرجع السابق ،ص146،147

[3]– ابراهيم المشيرقي، المرجع السابق ،ص ، 103 .

[4]– عبدالله مقلاتي، صالح لميش ،ص ،232 .

[5]– بسمة خليفة أبولسين ، الليبيون والثورة الجزائرية "دراسة جهود لجنة التبرعات لمساعدة الجزائر في إقليم وولاية طرابلس الغرب ،دار الرائد ،الجزائر ،2010، ص 31 .

فيجمع التبرعات قررت فتح فرعا لجمعية الهلال الأحمر معنى مقرها من أجل زيادة التبرعات[1].

أصبحت هذه اللجنة قاعدة لشعب الليبي في نضاله لدعم الثورة الجزائرية ،من أشكال التضامنية قرار تكثيف المباريات الرياضية لصالح الجزائر قد جمعت التبرعات التي بلغ عددها 16 مابين 1956،1962 بثلاثة آلاف جنيه ليبي[2].كما تجلى مكانة الثورة الجزائرية بالنسبة للشعب الليبي حيث لقي استقبال فريق كرة لجبهة التحرير الوطني الذي ليبيا 1958لإجراء مقابلة رياضية الذي لقي استقبالا من طرف الملك ادريس والجمهور حيث أقيمت على شروفهم حفلات تكريمية بهدف تشجيعهم[3]

كان المسؤولون الليبيون وعلى رأسهم الملك إدريس السونسي من أكثر داعمين لقضية الجزائرية في مختلف ميادين والمجالات حيث تكفلوا بتمرير السلاح إلى الجزائر ومدها بالمال وغيره من المساعدات المختلفة، سإلا أن المصادر المتوفرة حاليا لا توضح كثيرا ،حقيقة هذه المساعدات رغم ما نشر عنها لأن الكثير منها كان يتم في السر لا يعلمه إلا الملك إدريس والمقربين إليه والطرف الجزائري ذلك خوفا من ردود الفعل الفرنسية[4] ورغبة الملك في تقديم بسخاء وإبقائه سرا فقد كلف رئيس وزرائه بالتعامل مع مختلف الحكومات ، وخصا نفسه بالشؤون الجزائرية ،وهوا مايوضحه إبراهيم ماخوس[5] بقوله :

---

[1]– عبدالله مقلاتي ،صالح لميش ،المرجع السابق ،ص233 .

[2]– بسمة خليفة أبو لسين ،المرجع السابق ،ص 107 .

[3]– عمار بن سلطان آخرون ،المرجع السابق ،ص120 .

[4]– بشير سعيدوني ، الدعم المالي العربي لثورة الجزائرية ،قسم التاريخ ،الجامعة الجزائر 2 ص185 .

[5]– إبراهيم ماخوس : سوري الأصل من قرية ماخوس تخرج من كلية الطب السورية عام 1955 والتحق بالثورة الجزائرية كطبيب جراح ،ودعا إلى سوريا حيث أصبح وزيرا للصحة سنة 1963 ثم وزيرا للخارجية عام 1965ثم نائبا لرئيس مجلس الوزراء من عام 1966إلى 1968 ثم حل بالجزائر وعما طبيب جراح في المستشفى الجامعي مصطفي باشا الجزائر العاصمة من 1971إلى 1993 ،جريدة الاحرار الجزائر (نوفمبر 2004)،ص28 .

للأمانة التاريخية فإن الملك السنوسي كما علمنا من اخوة الجزائريين يتبنى القضية الجزائرية وبقوله لرئيس الجزائري وزراته اذهب وتعامل مع الحكومات الأجنبية واترك لي ماتعلق بالثورة الجزائرية.[1]

من بين نشطات التي قامت بها الأسابيع الجزائر فإن السباق في خطوة أولى هي الجهات الرسمية الذي يقوم بإصدار قرارات اللازمة لاشتراك جميع الموظفين وتأكيد على ذلك رسالة رئيس الحكومة الليبي عثمان الصيد إلى رئيس اللجنة يذكر فيها أن الحكومة الليبية أن تقوم بأي عمل من شأنها أن يساعد على إنجاح "أسبوع الجزائر وذكر أن الحكومة الليلية دوما على استعداد للاتصال بكم بمناسبة الذكرى الرابعة لاندلاع ثورة الجزائرية في مدينة بنغازي والذي حضره ممثل الحكومة الجزائرية المؤقتة في ليبيا "أحمد بودة[2] " وبشير القاضي .إضافة إلى رئيس وزراء الحكومة الليلية الذي وجه خطابا جاء فيه : " ان الجزائر جزء لا يتجزأ من الأمة العربية وحرية الجزائر هي حرية الأمة العربية ، كانت الحكومة الليبية تصدر قرارات للمساهمة في أسبوع الجزائر وذلك بمشاركة بعض من رواتبهم لصالح الثورة الجزائرية شمل القرار جميع الوزراء .وموظفي الحكومة وضباط القوات المياحة الليبية[3]

[1]– جريدة الأحرار ،المرجع السابق ،ص28 .

[2]ــ أحمد بودة : ولد سنة 1907 بعين طاية بالجزائر العاصمة ،انضم إلى حزب الشعب 1937 ،كلف بعد بعدة مهام منها رئاسة تحرير صحيفة البرلمان الجزائري 1939، كان من أعضاء اللجنة المركزية للحزب 1939،1954 وعضو في المكتب السياسي 1939،1953، انتخب في المجلس البلدي للعاصمة ،اعتقل عند إندلاع الثورة ،بعد إطلاق سراحه ،التحق بجبهة التحرير الوطني ،عين ممثلا لجبهة التحرير الوطني بالعراق 1956،1958 ثم كلف بالنفس المهمة في ليبيا إلى غاية الإستقلال فضل الإبتعاد عن النشاط السياسي وإختار مهنة للتعليم ،توفي عام 1994 .بنظر : محمد حربي ،المرجع السابق ،ص40 .

[3]– محمد ودوع ،المرجع السابق ، ص 11،112 .

وفي نفس الموقف نجد أصحاب المجالات التجارية والمقاهي يخصصوا دخل ذلك اليوم للثورة الجزائرية ،بحيث يضع لافتات على أبواب دخلتا ذلك اليوم كامل لصالح الثورة الجزائرية وبهذا نجد أن كل شرائح الشعب الليبي تشارك في عملية جمع التبرعات بطرق مختلفة[1]

ـــــ المقاطعة الإقتصادية:

انعقدالاتحاد الدولي للعمال العرب الذي ضم نقابات العمال في الجمهورية العربية المتحدة ،العراق،ليبيا ،لبنان ...وتم قرار التدابير اللازمة لمقاطعة الطائرات والبواخر الفرنسية في فاتح جانفي 1961 شرع الليبيين لمقاطعة البضائع الفرنسية[2]

لقد كانت فكرة المقاطعة فرنسا قد نضجت نتيجة تعنت السياسة الفرنسية المتبعة للجزائر خاصة بعد الاعتداءات الفرنسية الجنوب الليبي، ظهر مطلب مقاطعة فرنسا بشكل كبير في المؤتمرات الذي انعقد في بنغازي سنة 1958 الذي كان كرد فعل على اعتداء القوات الفرنسية على منطقة إيسين التي كان أهم مطلب شعبي هو. ضرورة قطع ليبيا كل علاقاتهما مع فرنسا[3].

ثم عرفت تطور عقب مؤتمر غرف التجارة والصناعة المنعقدة بالقاهرة الذي دفع بالفكرة نحو التجسيد،من أجل عذا قامت لجنة جمع التبرعات بتأسيس لجنة مقاطعة البضائع الفرنسية التي تمتد فروعها في جميع المدن الليبية التي تنادي بضرورة التوعية الجماهير بأهمية المقاطعة في إضعاف القدرة الفرنسية على تمويل الآلة الحربية في الجزائر،يذكر رئيس لجنة المقاطعة البضائع الفرنسية...بأن اللقاء الذي جمعه مع رئيس

[1]– محمد ودوع ، المرجع نفسه ص116 .

[2]– محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص99 .

[3]– محمد ودوع، المرجع السابق، ص 145 .

الحكومة الليبية استغرق ساعتين حاول هذا الأخير إقناع أعضاء اللجنة بعدم تعميم المقاطعة لأن مصالح ليبيا تقتضي السماح لبعض الشركات الفرنسية البترولية نشاطها وهو مطلب الذي رفضته اللجنة.[1]

مهما يكن فإن المقاطعة كانت رسمية وشعبية في آن واحد برغم أن الحكومة الليبية لم تصدر أوامر بقطع علاقاتها مع فرنسا ،فهي أيضا لم تمنع الشعب الليبي من تنفيذ مطلب المقاطعة اقتصاد فرنسي ،ولم تمنع نشاطها بل أن إنجاح هذا المقاطعة يرجع أساسا إلى تضامن وصلابة الموقف الموحد الذي انتظم في صفه ملكا وحكومة وشعبا دعما عن ذلك صرح وزير الخارجية ليبيا في مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية الذي انعقد في بغداد : أن الشعب الليبي قد قرر المقاطعة الإقتصادية لفرنسا وأن والحكومة مستعدة للذهاب أكثر من ذلك .[2]

يتضح من خلال الموقف الذي اتخذه الشعب الليبي في مقاطعة بضائع فرنسا برغم من أهميته لدى الليبيين والدول العربية إلا أن قرارذلك دعما ومساندة من قبل الملك إدريس السنوسي الذي كان باستطاعته أن يوقف القرار ويقضي عليه لكنه لم يعارض القرار الشعبي بغية مساندة الثورة الجزائرية ودعمها وإعطائها أهمية كبيرة على اقتصاد الليبي الذي يكون معرض للخطر.

ويذكر محمد الصالح الصديق : أن أسبوع الجزائر في ليبيا غير محدود ،بسبعة أيام بل يمتد من شعر إلى شهرين ،فالأساتذة والطلبة والصناع والتجار ،كلهم مجندون في سبيل خدمة الثورة الجزائرية ،كلهم لا يفكرون ولا يعملون،إلا من أجل الجزائر[3]، كان الملك إدريس السنوسي أول من تبرع لثورة الجزائرية معلنا بذلك انطلاق جمع

[1]– عمار السلطان وآخرون، المرجع السابق، ص123 .

[2]– محمد ودوع، المرجع والسابق، ص149،150 .

[3]– بشير سعيدوني، المرجع السابق ،ص ، 76 .

التبرعات فقد تبرع الملك إدريس بمناسبة أسبوع الجزائر في ليبيا ب10000جنيه ثم يليه رئيس الحكومة الليبية؛ بألفي جنيه وتأتي بعدها مختلف الإدارات السياسية والعسكرية .

خلاصة:

قدمت ليبيا لثورة الجزائرية مساعدات معتبرة في مجال التسليح وذلك بفضل توجيهات ملك إدريس السنوسي الذي أعطى تسهيلات كثيرة لقادة جبهة التحرير في تنقلهم عبر ليبيا دون مراقبة وبكل حرية رغم الضغط الذي كانت تواجهها.

كما وجه أوامر لرؤساء حكومته وفتح حدود من أجل تمرير الأسلحة ومساعدة في تهريبها وتفريغها ،سمح بمرور عبر الأراضي الليبية برا وبحرا كما سخر مطارات في خدمة الجزائريين ما أدى إلى هجوم الفرنسيين وتعدي أراضي الليبية في واقعة ايسن 1957، وجعل من الأراضي الليبية قواعد خلفية ولوجستيكية في خدمة الثوار بذلك يكون دور الملك إدريس قد دعم الثورة الجزائرية واعتبارها جهاد مقدسا وساندها عسكريا وماديا ، منذ انطلاقها وتعبيره عن موقفه الدائم لها واعتبار جهاد مقدسا وتسخير لها الطاقة البشرية لها من رؤساء الحكومات والشعب من أجل دعوة الثورة الجزائرية ونصرتها. كما نجد أنه كان يقدم تبرعات المالية ويشجع الشعب الليبي على التبرع لها ومساندتها ماليا.

خاتمة

تمكنت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها تحقيق نتائج إيجابية رغم التحديات العديدة التي واجهتها، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي يعود ذلك إلى الجهود المبذولة من قبل قادتها وجبهة التحرير الوطني التي شكلت الأساس الأول للعمل الثوري، حظيت الثورة الجزائرية بدعم من الدول العربية وخاصة ليبيا، التي قدمت الدعم من بداية اندلاعها بفضل دعم ملكها إدريس السنوسي هذا الدعم ساهم في استمرارية الثورة الجزائرية وتحقيق هدفها.

وعد هذه الدراسة يمكن التوصل إلى مجموعة من النتائج التالية:

- أن الملك إدريس منذ توليه زعامة للحركة السنوسية جاهد ضد ايطاليين وسعي إلى تحرير بلاده.

- قام بتشكيل جيش التحرير الليبي ليشارك في الحرب ضد دول المحور والعمليات العسكرية وسعي إلى تكوين دولة ليست مستقلة وحصل على الاستقلال آنذاك لبرقة 1949.

- كان موفقة مؤيدا ومناصر لثروة الجزائرية منذ اندلاعها وقد اعتبرها جهاد إسلاميا مقدسا لأنه أنه من واجبه عمها ومساندتها.

- لقد تمثلت الجهود الرسمية للملك الليبي وحكومته في الدعم السياسي والدبلوماسي للقضية الجزائرية، واعتبار قضية تجسيد أبعاد القومية العربية باعتبار أن الجزائر جزء من الأمة العربية وثورها ثوره الأمة كلها.

- تجسد الدور الملك الليبي للثورة الجزائرية على مختلف الأصعدة، فقدم لها دعما سياسيا الاستعمارية في حق الجزائريين كما دعى إلى ضرورة سلامة الترابية لها رفض فصل الصحراء على الجزائر.

- كان الملك يمثل صوت الجزائر في المؤتمرات العربية الأفروالأسيوية وهيمنة الأمم والجامعة العربية وكان يدعو إلى ضرورة التضامن مع الثورة ودعمها واعتبرها قضية ليبية وقضية الأمة العربية.

- ظل الملك إدريس داعما لها دبلوماسيا فد عين رئيس وزرائه ابن حليم سفيرا في فرنسا من أجل متابعة القضية الجزائرية كما له الدور في عجلة التفاوض مع فرنسا.

- لقد خص الملك إدريس استقبال لوزراء الحكومة الجزائرية سنة 1959مـــ لاستقبالهم شخصيا ذلك لما يحمله من تعاطف ومحبة للقضية الجزائرية

- لقد سخر الملك إدريس كل التسهيلات لفائدة الجزائريين وسمح لهم بعقد مؤتمرات مصيرية للمجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس ووفر له كل الإمكانيات المتاحة لخدمتهم.

- كانت ليبيا القاعدة الفعلية لإرسال المساعدات العسكرية للثورة الجزائرية بفضل التسهيلات لمرور السلاح للجزائر على أوامر الملك إدريس السنوسي الذي دعم النشاط العسكري

- مساهمة الملك إدريس في تعين الجنود الليبيين لمساعدة الثوار الجزائريين على تفريغ الحمولات ونقلها إلى المخازن ثم إيصالها إلى الحدود الجزائرية.

- بفضل تسهيلات الملك إدريس السنوسي جعل من الأراضي الليبية قاعدة خلفية للثورة من خلال إقامة مستودعات ومراكز تخزين ما أدى إلى انتشارها داخل الحدود الليبية الجزائرية وحرصه على حماية الضباط الجزائريين وتوفير الحماية لهم تكليف رئيس الحكومة للإشراف على تنسيق نقل السلاح جوا وضع مطارات ليبيا في خدمة الثورة الجزائرية.

كما نجد له دور فعالا في دعمها في الجانب المالي وتشجيع الليبيين للمساعدة الجزائريين ماليا.

قائمة الملاحق

الملاحق

الملحق 01: صورة الملك محمد إدريس السونسي[1]

[1]- آ- ف – دي كاندول، المرجع السابق، ص 02

الملحق رقم 02: ادريس يعلن الاستقلال برقة [1]

طرابلس الغرب

سمو الامير محمد ادريس السنوسي يعلن استقلال برقة

مجلس وزراء الخارجية ينتقل الى مناقشة مشكلة برلين

مناقشة مسألة القدس في مجلس الوزراء

[1] -htttps://www.x.com.08:43.28/05/2024

الملحق رقم 03: لقاء الملك بقادة الثورة الجزائرية [1]

[1]- محمد صالح صديق، المرجع السابق، ص 246.

الملحق رقم 04: جدول يبين قائمة شحنة الأسلحة التي وصلت إلى زوارة في 1955/11/18 والتي تزن 350طن[1]

[1]- بسمة خليفة أبو لسين، المرجع السابق، ص 146.

عدد الصناديق	النوع	الإجمالي
200	رشاشات إنجليزية عيار303 ملم	بما 1000 رشاشة
200	رشاشات برتا عيار 9 ملم	بما 2400 رشاشة
200	رشاشات استرلنغان	بما 2000 رشاشة
10	مواد متفجرة ومفرقعات	-
10	أدوية وأجهزة طبية	-
500	ذخيرة إنجليزية عيار 303 ملم	بما 500000 طلقة
300	ذخيرة دبابات عيار 303 ملم	بما 500000 طلقة
200	ذخيرة عيار 303 مم محرقة	بما 200000 طلقة
250	ذخيرة رشاشات	بما 375000 طلقة
100	مدافع هاون	بما 200 مدفع
500	قنابل هاون	بما 1500 قنبلة
360	قنابل يدوية إنجليزية	بما 8640 قنبلة
2	مسدسات برتا عيار 9 ملم	بما 200 مسدس
10	ذخيرة مسدسات عيار9 ملم	بما 20000 طلقة
4	أجهزة لاسلكي إرسال كاملة	بما 8 أجهزة
600 لفة	بنادق إنجليزية عيار 303 ملم	بما 3000 بندقية

المسلة العسكرية رقم(1)، 1955/11/8م/ المشوار، م/السياسية، شعبة الوثائق،مركز جهاد الفلسطين للدراسات
قارية.

الملحق رقم 05:خريطة تبين طرق مرور الأسلحة عبر تونس وليبيا[1]

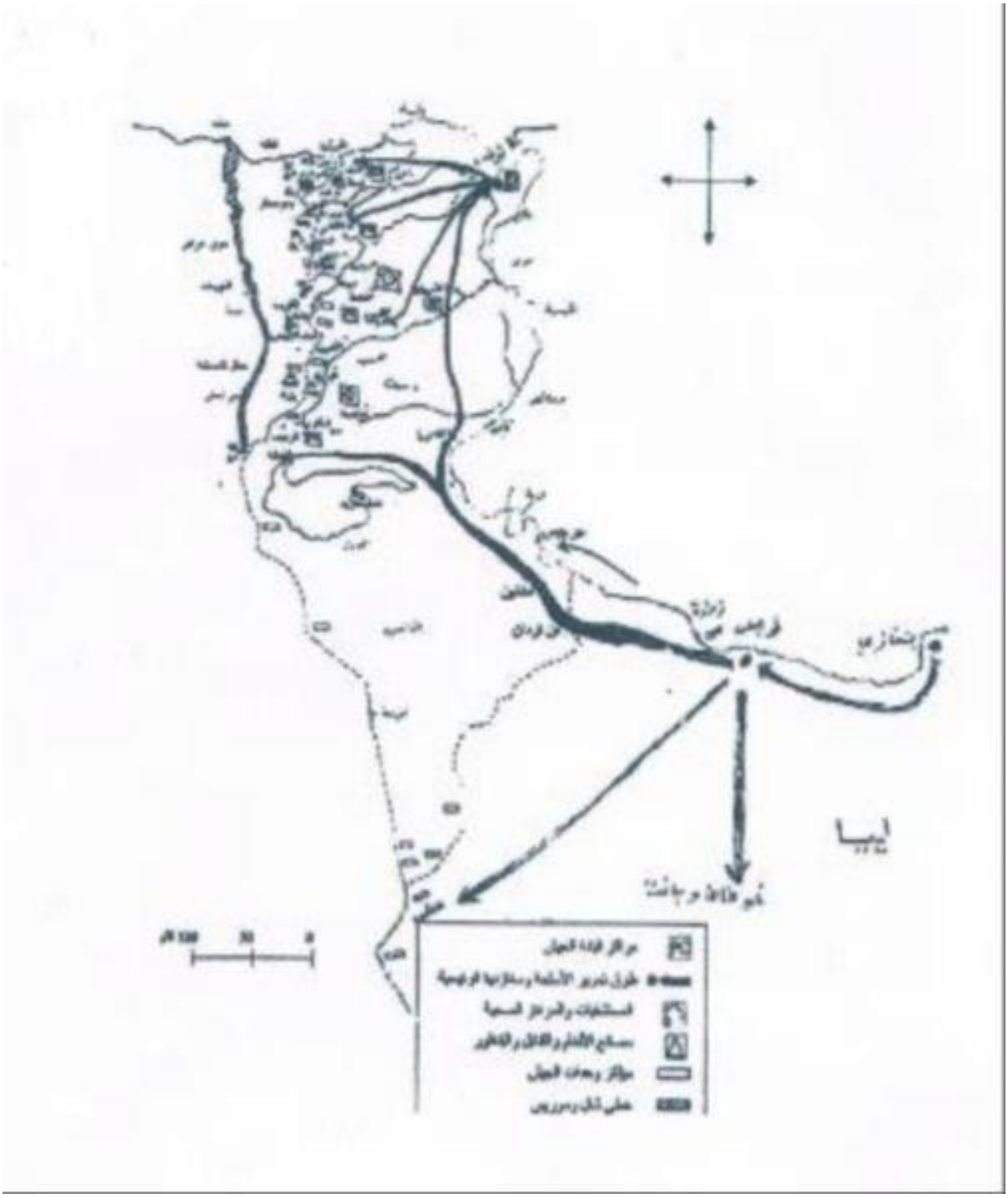

[1]- عبد الله مقلاتي، دور البلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 303.

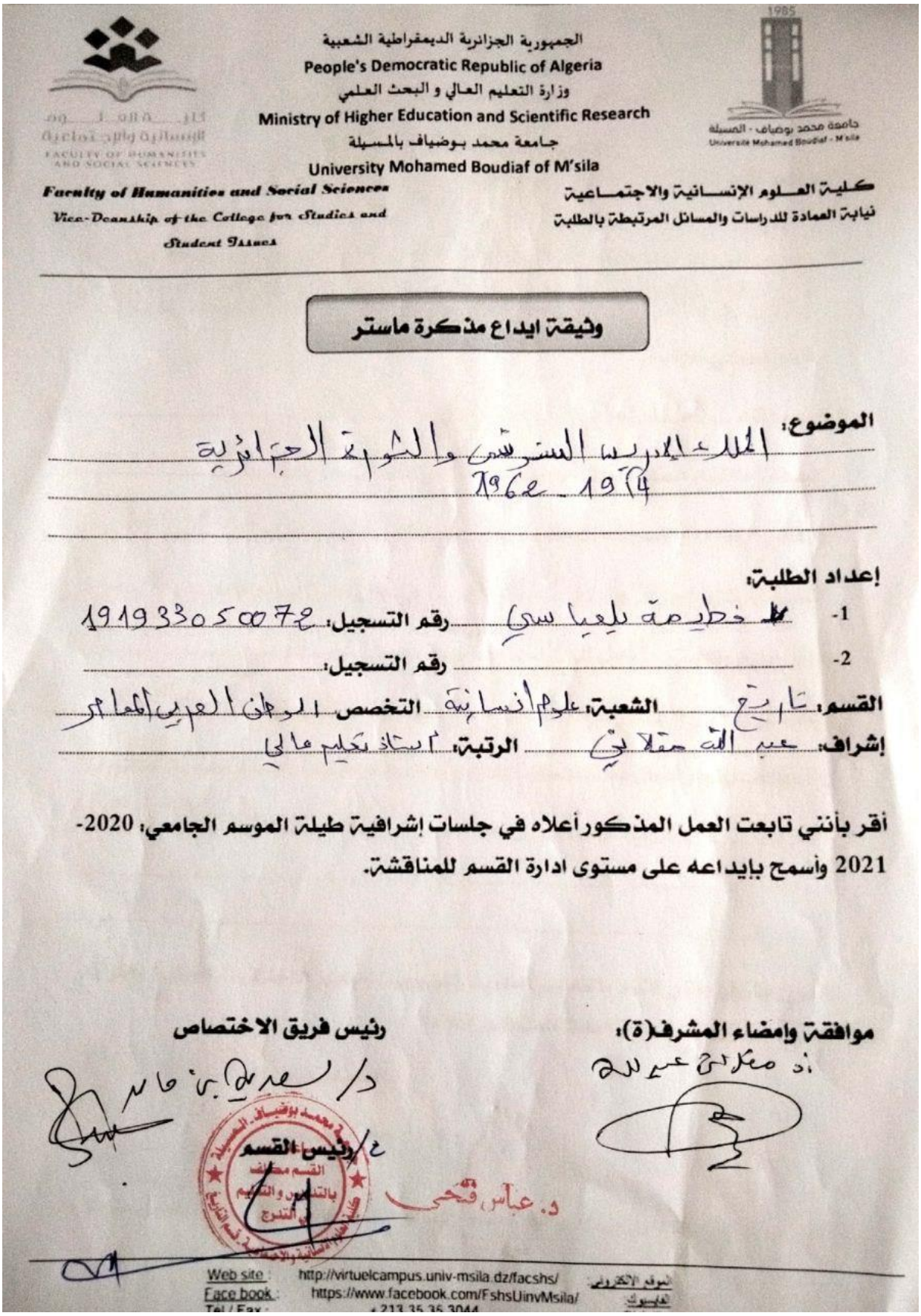

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الملاء الادريسي السنوسي والثورة الجزائرية 1962-1954

إعداد الطلبة:

1- خطيمة بلعباسي رقم التسجيل: 191933050072

2- رقم التسجيل:

القسم: تاريخ **الشعبة:** علوم انسانية **التخصص** الوطن العربي المعاصر

إشراف: عبد الله مقلاتي **الرتبة:** أستاذ تعليم عالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

أ.د مقلاتي عبد الله

رئيس فريق الاختصاص

د/ السعيد بن حامد

رئيس القسم

د. عباس فتحي

Web site : http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/
Face book : https://www.facebook.com/FshsUinvMsila/
Tel / Fax : +213 35 35 3044

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

1985

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): فطيمة بلعباسي

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 199911860001400000

الصادرة بتاريخ: 2018/12/28 عن دائرة: الرابطة - بوسعادة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية قسم: التاريخ

تخصص: الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 19193305007

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: الملاك الأبيض والثورة الجزائرية 1962/1954

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/05/28

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

المصادر

والمراجـــع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر

- آ، ف، دي كاندول، الملك إدريس عاهل ليبيا وحياته وعصره تعريب، ونشر محمد بن عبده بن غلبون (منشسر، 1989)
- الأشهب محمد الطيب، برقة العربية أمس واليوم، القاهرة، مطبعة الهواري، 1947.
- بن حليم مصطفى أحمد، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا (مذكرات رئيس وزراء ليبيا الأسبق) مطابع الأهرام التجارية، مصر، ط 1992.
- حربي محمد، الثورة الجزائرية، سنوات الملخص ترجمة، نجيب عياد صالح المثولي، موف للنشر والتزويع، 1994-1996، ج3.
- الديب فتحي، عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، مصر، 1990.
- الزواي أحمد الطاهر، جهاد الأطفال في طرابلس الغرب، ط3، دار ف المحدودة لندن، 1984.
- صديقي مراد، الثورة الجزائرية عمليات التسلح السرية، أحمد خطيب، دار الرائد، الجزائر، 2010.
- طلحة جبريل، مذكرات محمد عثمان الصيد رئيس الحكومة الليبية الأسبق مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1996.
- مجيد خدوري، ليبيا الحديثة في تطورها السياسي، دار الثقافة، بيروت، 1966.
- محمد الصالح الصديق، الشعب الليبي، الشقيق في جهاد الجزائر، دار هومة، الجزائر.

- المشيرقي الهادي إبراهيم، وقصتي مع ثورة المليون، ط1، دار الأمة برج الكيفان، الجزائر، 2000.
- المنتصر بشير السني، مذكرات شاهد على العهد الملكي الليبي، دار الامة ،برج الكيفان ، الجزائر، 2000 .
- منصور أحمد، الرئيس بن بلة يكشف عن أسرار الثورة الجزائرية، ط2، الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- ميرل روبير ، مذكرات احمد بن بلة ،تر :العفيف الأخضر ،منشورات دار الاداب ،بيروت ،(د س ن)،

2/ المراجع

الكتب

أ. اللغة العربية

- أبو لسين بسمة خليفة ، الليبيون والثورة الجزائرية "دراسة جهود لجنة التبرعات لمساعدة الجزائر في إقليم ولاية طرابلس الغرب "، دار الرائد لكتاب، الجزائر، 2010.
- بلقاسم محمد، القواعد الخلفية لثورة الجزائرية للجبهة الشرقية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية أول نوفمبر الجزائر ،2007.

- بن سلطان عمار وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، مطبعة الديوان، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.
- جبلي الطاهر، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر.
- الحسناوي حبيب وداعة، غات في بعض النصوص العربية، كلية الآداب جامعة طرابلس، د ت.
- حفظ الله بوبكر ، التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية 1954-1962، دار العلم والمعرفة ، الجزائر، 2013 .
- دبش إسماعيل ،السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2012.
- سامي حكيم، حقيقة لبيبا، ط2، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، 1970.
- سعدوني بشير، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، دار المدني ، 2013.
- سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة، الجزائر، 1994.صغير مريم، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة، الجزائر، 2003.
- شكري محمد فؤاد ،السونسية دين ودولة، دار الفكر العربي، مصر، 1948 .
- الصلابي علي محمد، الثمار الزكية للحركة السونسية في ليبيا، (سيرة الزعيمين إدريس السنوسي وعمر المختار)، مطبعة التابعين، القاهرة، 2001.

- الصلابي علي محمد، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي من الحرب العالمية الثانية إلى الاستقلال 01 نوفمبر1962، دار ابن كثير، (د،م،ن)، 2009.
- عمراني عبد الرحمن، التسليح والمواصلات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2001.
- الغالي الغربي، السياسة الفرنسية لفصل الصحراء وردود الفعل الدولية، دار القصبة، الجزائر، 2010.
- فرانز فانون، من أجل إفريقيا، ترجمة محمد العبدلي، الشركة، الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.
- قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، دار البعث، قسنطينة ،الجزائر، 1991.
- مرتاض عبد المالك، دليل مصطلحات ثورة التحرير 1954-1962، منشورات مركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثروة أول نوفمبر 1954، الجزائر، د. ت
- مقلاتي عبد الله، دور البلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية 45-1962، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
- مقلاتي عبد الله، أحد أصدقاء الثورة الجزائرية العرب، دار السبل الجزائر، 2002.
- مقلاتي عبد الله، صالح لميش، ليبيا والثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، شمس الزيبان، الجزائر، 2013.
- ودوع محمد، الدعم الليبي للثورة التحريرية 1954-1962، دار قرطبة، الجزائر، 2012.

☜ يحي جلال، المغرب الكبير لفترة المعاصرة وحركات التحرر والاستقلال، ج3، الدار القومية، الإسكندرية، 1996.

☜ بورغدة رمضان ،الثورة الجزائرية والجنرال ديغول سنوات الحسم والخلاص 1958-1962 ،مؤسسة بونة للبحوث والدراسات ،عنابة ،الجزائر ،2012 .

☜ عتلم حازم محمد ،المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة ،دار النهضة العربية القاهرة ،2003 .

3/ الرسائل والمذكرات:

1-الرسائل الدكتوراه :

☜ جبلي الطاهر ،شبكات الدعم اللوجستيكي لثورة التحريرية 1954-1962،رسالة لنيل دكتوراه،جامعة تلمسان ،الجزائر ،2009.

2-رسائل الماجستير :

☜ دحدي سعودي، البعد الجهادي المغاربي للطريقة السونسية 18429-1931)،رسالة لنيل الماجستير لتاريخ المعاصر ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،يوسف بن خدة ،الجزائر ،2010.

☜ لميش صالح، مصر والثورة الجزائرية 1954-1962، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعةالإسكندرية ،1998 .

3/ مذكرات التخرج

☜ دريديحميدة، الجزائر والتضامن المغاربي 1926-1962 ،رسالة لنيل شهادة الماستر جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2013.

☜ فاطنة لعيشي ،هدىفراحتية، ليبيا والثورة الجزائرية التحريرية 1954-1962 ،رسالة لنيل شهادة الماستر، محمد بوضياف ،المسيلة ، 2023

4/المجالات والمقالات

☜ بركوكيميلود ،الدعم العربي السياسي والدبلوماسي والمالي لثورة الجزائرية 1954-1962 ،مجلة متيجة للدراسات الإنسانية ،العدد الثامن ،جامعة البليدة 2 ،2017.

☜ بليالي عبدالكريم ،دور المملكة الليبية في دعم الثورة الجزائرية 1954-1962 ،مجلة العصور الجديدة ،العدد 9 ،مخبر البحث التاريخي ،جامعة وهران ،2013.

☜ بوذراع احمد ،"الدعم الليبي لثورة الجزائرية في ميدان التسليح من خلال وثائق الأرشيف الفرنسي 1954-1962 ،مجلة الدراسات التاريخية العسكرية " ،العدد الأول ،2023.

☜ بولحويجة سعاد ،"دور المؤتمرات الدولية في دعم وتدويل القضية الجزائرية في مجال افريقي والاسيوي 1955-1962 " ،مجلة العصور الجديدة ، المجلد 10 ،العدد 2 ،جامعة 8 ماي 1945 ،قالمة .

☜ الحاج يخلف عبد القادر ،"المؤرخ احمد توفيق المدني ومذكراته حياة كفاح " ،مجلة عصور الجديدة ،العدد 3 4 ،2012.

☜ عبد الله مقلاتي ،مصطفى ابن حليم رئيس الحكومة ومهمة دعم الثورة ،مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ،م 5 ،العدد 2 ،جامعة محمد بوضياف المسيلة ،الجزائر ،2023 .

☜ قدارة فاتح رجب، الثورة الجزائرية من خلال مذكرات الساسة الليبيين (مصطفي ابن حليم ومحمد عثمان الصيد انموذجا) ،المجلة الجامعية ،العدد 17 ،المجلد الثالث ،سبتمبر ،2015.

☜ ودوع محمد، الدعم الليبي لثورة الجزائرية من خلال أرشيف دار المحفوظات الليبية والشهادات الشخصية ،مجلة اكاديميا للدراسات التاريخية ،م 5 ،العدد 1 ،جامعة عبد الله مرسلي ، تيبازة ، 2020.

5/جرائد

☜ جريدة طرابلس الغرب،العدد 27 / 10 / 1956 .
☜ جريدة الرائد، العدد 8 /3 / 1958 .
☜ جريدة الاحرار، الجزائر خارج السلسلة نوفمبر، 2004 .

6/ المعاجم

☜ الزاويالطاهر احمد، معجم البلدان الليبية، ط 1، مكتبة النور، طرابلس، 1968.
☜ الزاوي الطاهر احمد،إعلام ليبيا،ط3،إعلام ليبيا،ط3،دار المدار الإسلامي، بيروت،2004.
☜ مقلاتي عبد الله،قاموس إعلام شهداء أبطال الثورة الجزائرية، ط1،منشورات بلوتو ،قسنطينة، الجزائر، 2009.

7/الموقع الالكترونية

– htttps://www.x.com.08:43.28/05/2024

قائمة المحتويات

فهرس المحتويات

شكـــــــــــــــــــر وعرفان

الإهداء

قائمة الاختصارات .....ه

مقدمة .....أ

الفصل الأول: شخصية الملك الإدريس ونضاله الوطني..... 15

تمهيد..... 16

المبحث الأول: تعريف شخصية ادريس السونسي 16

أولا: المولد والنشأة: 16

ثانيا: شيوخه وطلب العلم 18

المبحث الثاني: نضال ادريس السياسي والعسكري..... 22

1/محمد ادريس يتولى قيادة السنوسيون..... 22

2/دور الملك ادريس في تشكيل جيش التحرير الليبي: 24

3/ نشاط ادريس السياسي في برقة:..... 26

4/ سقوط الملكية: 28

5/ موقف الملك الإدريس من الثورة الجزائرية:..... 30

خلاصة..... 34

الفصل الثاني: دور الملك إدريس السنوسي1954 /1962.....Erreur ! Signet non défini.

تمهيد: 35

المبحث الأول: الدعم السياسي والدبلوماسي..... 36

أولا: الدعم الملك السونسي السياسي والديلوماسي لثورة الجزائرية 1954–1957..... 37

1–محاولة إغتيال أحمد بن بلة..... 37

2– اختطاف وفد الثورة الجزائرية 22اكتوبر 1956 38

ثانيا: الدعم السياسي والدبلوماسي للثورة الجزائرية 1958–1962..... 49

1–مساندة مواقف الحكومة الجزائرية المؤقتة 1958: 49

2. التنديد بسياسة فرنسا في الصحراء الجزائرية: 53

2–استقبال الملك ادريس وزراء الحكومة المؤقتة الجزائرية 1959: 55

.3 دعم الملك في مفاوضات الجزائرية الفرنسية..... 57

المبحث الثاني: الدعم الملك إدريس العسكري والمالي لثورة الجزائرية 61

أولا: الدعم العسكري لثورة الجزائرية من طرف الملك الليبي..... 61

1–تسهيلات تمرير الأسلحة عبر ليبيا..... 61

استقبال الملك ادريس وفد الحكومة المؤقتة الجزائرية 1959..... 65

3ـــــ القواعد الخلفية في ليبيا: 74

خلاصة:..... 84

الملاحق..... 91

قائمة المصادر والمراجع:..... 101

ملخص:

لعبتليبيادورامهمافيدعمالثورةالجزائريةبحكممواقعهاجغرافياوالضوابطالمشتركة التيت ربطبينالشعبينفكانتمنأهمالقواعدالخلفيةلها،كماحظيتالقضيةالجزائريةباهتماماللبيبينحكومةوش عبا،وذلكمنخلالمواقفإيجابيةللملكإدريسسنوسيالذيقدمكلإمكانياتهوصخرالأراضيفيخدمتهاواع تبارهاقضيةعربيةبفضلهفتحتأراضيفيجيشالتحريرالوطنيالذييشطهناكفيكافةالتسهيلاتالسياسية والدبلوماسيةوالعسكريةإضافةإلىالتسهيلوتوفيرإمكانياتلعقدالمؤتمراتالمصيريةللثورةالمتمثلة فيدوراتالمجلسالوطنيللثورة.

الكلماتالمفتاحية:الملكإدريسالسنوسي،الثورةالجزائرية،الدعمالسياسيوالدبلوماسي،القواعدالخ لفية– الدعمالعسكري.

Summary:

Libya played an important role in supporting the Algerian revolution due to its geographical location and the common controls that link the two peoples, it was one of the most important bases for it, and the Algerian issue received the attention of the Libyan government and people, through the positive positions of King Idriss Senussi, who provided all his capabilities and the rock of land in its service and considered it an Arab issue, thanks to him, lands were opened in the National Liberation Army, which is active there in all political, diplomatic and military facilities in addition to facilitating and providing possibilities for holding the fateful conferences of the revolution represented in the sessions of the National Council of the revolution.

Keywords: King Idriss Senussi, Algerian revolution, political and diplomatic support, rear bases–military support.